

الشابة «أسيا نور»  
تتمكن من المشي  
بعد إجراء 22 عملية



تفاصيل صفحة 06

النظام يلاحق  
السوريين بكابوس  
«الاحتياط» من جديد



تفاصيل صفحة 07

قرعة دوري أبطال أوروبا..  
مواجهات «سهلة» أمام  
عملاقي إسبانيا



تفاصيل صفحة 11



العدد 262 | عدد الصفحات 12

# صدى الشام

سياسية. اجتماعية. متنوعة

اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 18 كانون الأول (ديسمبر) 2018 الموافق 10 ربيع الآخر 1440هـ



## البشير يزور النظام في دمشق والتحالف يقتل المدنيين بدير الزور

جلال بكور

لقيت زيارة الرئيس السوداني عمر البشير رأس النظام في سوريا استهجانا من السوريين المعارضين، فيما يواصل النظام خرق اتفاق التهدئة في محيط إدلب، وذلك بالتزامن مع استمرار المعارك ضد «داعش» في ريف دير الزور ووقوع ضحايا مدنيين يقصف التحالف.

وزار الرئيس السوداني عمر البشير، بعد ظهر الأحد، سوريا، في أول زيارة لزعيم عربي إلى دمشق منذ سبعة أعوام، وذكر وكالة أنباء النظام «سانا»، أن رئيس النظام بشار الأسد شكر البشير على زيارته، معتبرا أنها «ستشكل دفعة قوية لعودة العلاقات بين البلدين، كما كانت قبل الحرب على سوريا».

من جهته، قال البشير للأسد، بحسب الوكالة، إن «سورية دولة مواجهة، وإضعافها يشكل إضعافا لجميع الدول العربية»، معتبرا أن الأزمات التي تمر بها الدول العربية تحتاج إلى «مقاربات جديدة» تستند إلى احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

كذلك أعرب البشير عن أمله، وفق «سانا»، في أن «تستعيد سورية عافيتها، وأن يتمكن شعبها من تحديد مصير بلاده»، مشددا على «وقوف السودان إلى جانب سوريا وأمتها»، بحسب الوكالة ذاتها. وتعتبر هذه أول زيارة لرئيس عربي إلى سوريا منذ اندلاع الاحتجاجات السلمية في مارس/ آذار عام 2011، ومنذ ذلك الحين قتل النظام وهجر واعتقل ملايين السوريين. ومنذ اندلاع الثورة السورية، احتفظ السودان، من بين قليل من الدول العربية، بعلاقاته مع النظام، واستضاف آلاف من اللاجئين السوريين وسمح لهم بالدخول إلى البلاد من دون تأشيرة مسبقة، مع معاملتهم كمواطنين سودانيين.

ووصف أسامة فيصل، وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية، في تصريحات مقتضبة ألقاها في مطار الخرطوم، زيارة البشير إلى دمشق بأنها «كأنت مهمة جدا».

استهجان

وانتقد ناشطون وصحفيون على مواقع التواصل الاجتماعي زيارة الرئيس السوداني عمر حسن البشير إلى رئيس النظام. وعلق الصحفي السوري «عنان عبد الرزاق»، منتقدا الزيارة في منشور على موقع فيس بوك مشيرا إلى الرئيس السوداني فك عزلة النظام: «البشير فك عزلة بشار... فإبشروا بمزيد بشار... تم وعلى ما يبدو، اختيار الرئيس السوداني

عمر حسن البشير، مندوبا لآل قحطان وعنان، ليكسر الحصار ويخرق العقوبات والحظر العربي المفروض منذ 2012 على نظام بشار الأسد... يجيدون البيع والخبائثة وآخر همومهم الشعب وما يكتبه التاريخ... قولوا الله يا رجال.. يا وجعي».

ويدوره على «وانسل الحربية» قائلا: «عمر حسن البشير الرئيس السوداني بذاته يزور سورية الله يكون بعون السوريين يلي هربوا للسودان بعد هالزيارة الاخواني مامنهم كارة». وفي تغريدة على موقع تويتر نشرت

«وكالة خطوة» المحلية صورة ساخرة من زيارة البشير وعلقت بالقول: «بشار الأسد يؤذع الرئيس السوداني بمطار دمشق». ويذوره علق الإعلامي السوري «فيصل القاسم» على الزيارة: «الرئيس السوداني يزور بشار الأسد في دمشق: إن الطيور على أشكالها تقع. البشير مثل بشار مجرم مطلوب دوليا أقترب جرائم حرب وقتل عشرات الأرواح، ووافق على تقسيم بلده ليبقى على الكرسي مثلما تنازل بشار وابوه عن الجولان لبيقيا في الحكم. شو بذك ترجي منو يعني. طنجرة ولاقت غطاشا».

ونشر الشاعر السوري «محمود الطويل» على فيس بوك معلقا: «ليس المستغرب أن يزور رؤساء الدول - وخاصة العربية - المجرم بشار، بل المستغرب أن «حردوا» من بعضهم. كلهم من طينة واحدة، وهم يطمون ذلك، ولكننا لا نطمأنهم من ذات الطينة النجسة وأننا من ذات الطينة المقهورة». وكتب الناشط «داني قياتي» متهمكا: «قال مختار حي المهاجرين في دمشق، بشار الأسد، لمختار حي المطار في الخرطوم، عمر حسن البشير، بعد زيارة

الأخير دمشق: ما أحمر منك إلا أبي، وما أحمر من أبي إلا أنا! فضحك البشير ضحكة عزت أواصر الثقة بين الطرفين، ووعد بإعادة جميع اللاجئين السوريين إلى بلدهم».

خرقة التهدئة

إلى ذلك اندلعت اشتباكات بين «هينة تحرير الشام» وقوات النظام على محور الكتيبة المهجورة في منطقة سراقب بريف إدلب الشرقي شمال غرب سوريا، في حين جددت قوات النظام القصف المدفعي

على مناطق مختلفة في محيط إدلب. وجاءت الاشتباكات في محور الكتيبة المهجورة بعد محاولة تقدم من قوات النظام في المنطقة منزوعة السلاح المنصوص عليها في الاتفاق الروسي التركي «سوتشي».

وقال مصادر محلية إن قوات النظام تقدمت من نقاطها في محيط مطار أبو الظهور وحاولت إنشاء نقاط في محور الكتيبة المهجورة شرق سراقب حيث قامت «هينة تحرير الشام» بالاشتباك معها ما أدى إلى تراجع قوات النظام. تتمة صفحة 03

افتتاح تسعة مدارس  
في منطقة إعزاز



صدى الشام - رصد

افتتحت تركيا تسعة مدارس في منطقة إعزاز شمال سوريا نهاية الأسبوع الماضي مما سيتيح لعشرة آلاف طالب إكمال تحصيلهم العلمي في المنطقة. وبحسب وكالة الأناضول التركية فقد أشرفت ولاية كليش التركية، على افتتاح تسعة مدارس بمنطقة إعزاز شمالي سوريا، بالتعاون بين إدارة الكوراث والطوارئ التركية (آفاد)، وجمعية «بيت السلام» الباكستانية. وشارك في مراسم الافتتاح نائب والي كليش، خالقان يابوز آرذوغان، ونائب رئيس «آفاد» إسماعيل بالاق أوغلو، وعدد من ممثلي الجمعيات الأهلية. ويأتي ذلك تنفيذاً لبروتوكول تعاون بين جمعية «بيت السلام»، و«آفاد»، لإنشاء تسعة مدارس تضم 130 فصلا دراسيا في مخيم «الإيمان».. تفاصيل صفحة 09

نظام الأسد يسرق السوريين بعد تهجيرهم من وطنهم



صدى الشام - رصد

أكد المعارض السوري والكتائب الصحفي «رضوان زيادة» على أن النظام في سوريا سرق السوريين بعد تهجيرهم من وطنهم وجعلهم لاجئين في أصفاح الأرض لا يمكنهم العودة إلى وطنهم الأم. وقال «زيادة» في مقال كتبه على صحيفة «العربي الجديد»، إن الحرب السورية تميزت بأنها دفعت بملايين اللاجئين، ليس إلى دول الجوار فحسب، بل إلى الأردن والعراق وتركيا، وإنما هاجر السوريون، ولجأوا إلى دول أوروبا المختلفة وشرق آسيا، ومع تصاعد أزمة اللاجئين في أوروبا في عام 2015، جرى توزيع حصص اللاجئين على الدول الأوروبية المختلفة. تفاصيل صفحة 02

بوسائل عنيفة.. كرواتيا تمنع اللاجئين من الدخول إلى أراضيها

صدى الشام - أحمد الإبراهيم

فاطمة المهاجرة السورية البالغة من العمر 34 عاما، حيث كانت تسافر مع أطفالها (2 و 4 و 10 أعوام) وأخيها وزوجها. أما «أبو حسن» وهو مهاجر إيراني يبلغ من العمر 30 عاما، أدلى بشهادته في تقرير لهيومان رايتس ووتش وجاء فيها «كانوا (الشرطة) يرتدون أقتعة. كان هناك جسر بعيد 50 أو 60 مترا... الجدول كان يعرض

«كانوا عديمي الرحمة (الشرطة)... كانوا يضربون الرجال دون توقف. مع أنهم راوني مع الأولاد، إلا أنهم لم يتوقفوا عن ضرب أخي وزوجي... أطفالنا أصابهم حالة من الرعب... ابنتي الكبرى مازالت تستيقظ وسط صراخها في الليل...»، هذا ما قالته

أواخر آب من عام ٢٠١٥، حيث وقعت روسيا اتفاقية مع نظام الأسد، تمنح القوات الروسية الحق باستخدام قاعدة حميميم في كل وقت من دون مقابل ولأجل غير مسمى. قتالية ضد فصائل المعارضة السورية وكان ذلك منذ تاريخ تدخل روسيا في سوريا. وتم توسيع قاعدة حميميم في منتصف عام ٢٠١٥، وباتت المركز الاستراتيجي للتدخل العسكري الروسي في سوريا، وتم الكشف عن هذه القاعدة من قبل الولايات المتحدة في مطلع أيلول من عام 2015 حيث أعرب مسؤولون أميركيون عن قلقهم إزاء احتمال تصعيد النزاع في سوريا، أما روسيا فيبدأت عملها بشكل رسمي في 30 أيلول ٢٠١٥. تفاصيل صفحة 05

فريق صدى الشام

منذ أواخر عام ٢٠١٥، اكتسبت روسيا أرضا روسية جديدة ستكون ملكها إلى الأبد في سوريا، وذلك من خلال قاعدة «حميميم العسكرية الروسية»، الموجودة في محافظة اللاذقية شمال غرب البلاد. و«حميميم» هي قاعدة جوية عسكرية روسية تتشارك بعض مسارات الهبوط مع مطار باسل الأسد الدولي، لكنها فقط محصورة للعالم الروس. ففي وقت لاحق، استخدمت القوات الروسية قاعدة حميميم لاستقبال الطائرات المدنية الصغيرة والمتوسطة، إلى أن جاء

# كيف تحمي روسيا «حزب الله» والمليشيات الإيرانية في سوريا

صدى الشام - وكالات

تحدثت صحيفة إسرائيلية عن المظاهر التي تؤكد أن روسيا باتت تشكل حماية لعناصر «حزب الله» والمليشيات الإيرانية في سوريا، كما تحدثت صحيفة أخرى عن «الحلم الشيعي» في المنطقة.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرانوت» الإسرائيلية في مقال نشرته لمطقتها العسكري أليكس فيشمان، إن «موسكو تعطي قوات حزب الله مظلة من خلال السماح لها برفع أعلام روسية، وكذلك تطالب إسرائيل بعقد لقاءات معها لغرض التوصل إلى تفاهات حول سوريا».

وأشارت إلى أن «الجيش السوري سمح لقوات حزب الله والمليشيات الشيعية التي وصلت إلى سوريا برفع أعلام روسية، وذلك لحمايتها من هجمات جوية إسرائيلية»، بحسب ما كشفتها صحيفة «كومرست» الروسية.

## شكوى إسرائيلية

ولفتت الصحيفة إلى أنه «عشية سفر رئيس قسم العمليات في الجيش الإسرائيلي اللواء أهرول حليوي إلى موسكو، اشتمت إسرائيل للروس بأن حزب الله ومنظمات مويده لإيران تختبئ خلف أعلام روسيا، التي ترفرف سواء فوق قيادتها ومنشأتها أو فوق القوافل العسكرية».

وأكدت الصحيفة الإسرائيلية أنه «لوحظ علم روسي في قيادة قوات شيعية في منطقة مطار حماة، حيث قصفت في الماضي منشآت إيرانية في هجمات نسبت لإسرائيل، ولوحظت أعلام روسية أخرى في حمص، وفي إلب وفي منطقة الصحراء السورية».

## قوات «حزب الله» والمليشيات الإيرانية رفعت الأعلام الروسية بهدف تلافي الضربات الإسرائيلية

ونكرت «يديعوت» أن «هذه صفقة بين موسكو وطهران، مقابل الموافقة الروسية على منح رعاية لمنشآت المليشيات، وتعهده الإيرانيون بتسويق أعمالهم مع القيادة الروسية التي تتواجد في قاعدة حميميم في سوريا»، مشيرة إلى أن «الناتق باسم الجيش الإسرائيلي رفض التعليق على هذا الموضوع».

## طموحات شيعية

ويبدو نشر موقع «نيوز ري» الروسي تقريرا تحدث فيه عن طموحات «المحور

الشيعي»، التي تجاوزت حدود الشرق الأوسط الحقيقي، لتمتد داخل شرق وسط آخر افتراضي، حيث يرى محللون أن «حزب الله» اللبناني يستخدم إستراتيجية كاملة تهدف إلى تجنيد المقاتلين الشبان. وجاء في تقرير للصحفي إغور بافاريفوف، أن صناعة ألعاب الكمبيوتر من ضمن الإستراتيجيات التي يتبناها «حزب الله» لتجنيد الشباب في صفوفه. وفي هذا الصدد، يعتبر أحمد أحد الشخصيات الرئيسية في لعبة «الدفاع المقدس» الإلكترونية ثلاثية الأبعاد التي صممها «حزب الله»، وأحد مقاتلي «حزب الله» الشبان. ويعمل هذا المقاتل، في اللعبة، على حماية مسجد السيدة زينب بالقرب من دمشق، ويخترق معسكر تنظيم «داعش» في بلدة الحجرية، التي تقع في الضاحية الجنوبية لدمشق، ويحرر الرهائن الذين

وقعوا أسرى لدى «أنصار الخلافة» في مدينة القصير الواقعة غرب سوريا. كما يشارك في عمليات ضد تنظيم الدولة في سهل البقاع الواسع وسط لبنان. وأضاف الموقع أن «أحمد» مجرد شخصية في لعبة «الدفاع المقدس» الإلكترونية، التي تدعو اللاعبين للانتماء إلى مقاتلي «حزب الله» اللبناني والدفاع عن الأضرحة الشيعية الموجودة في الشرق الأوسط. وعلى الرغم من أن النسخة الحديثة من المقاتل تشبه جزئيا شخصية لعبة «كاونتر سترايك» الصادرة في أوائل سنة 2018، إلا أن المحللين استمروا في تحليل دور هذا المقاتل في لعبة الفيديو التي تمثل الوسيلة الجديدة التي يستخدمها «حزب الله» للدعاية له. والجدير بالذكر أن هذه اللعبة الإلكترونية، التي أطلقها «حزب الله»، لا تعد التجريبية

الأولى له في هذا المجال، حيث أطلق في سنة 2006 لعبة القوات الخاصة بجزيها الأولى والثاني، والتي تستقطب عناصره للقتال ضد إسرائيل.

## نيوز ري: طور «حزب الله» لعبة إلكترونية بهدف إقناع الشباب بالتجنيد والقتال ضمن صفوفه

ونقل الموقع عن السياسي اللبناني والقيادي البارز في «حزب الله»، محمد فنيش، زعمه: «إن المقاومة، المتمثلة في حزب الله وحلفائه الشيعية، لا تستخدم القوة فقط لمواجهة أعدائها، بل تعتمد عامل الثقافة وعرس الشعور بالانتماء والهوية».

وخلال حديثه عن المقاتلين الجدد والألعاب الإلكترونية، أكد فنيش على ضرورة استخدام تقنيات جديدة للتأثير على عقول الشباب والمراهقين وإعادة كتابة التاريخ فيما يتعلق بالأسباب والكيفية التي دخلت بها حركة المقاومة إلى سوريا. وأورد الموقع أن هذه الإستراتيجية تم اعتمادها من قبل تنظيم «داعش»، في أواخر سنة 2014، حيث قام اتباع التنظيم بتطوير نسخة جديدة للعبة «جراند ثفت أوتو»، والتي تضي حرقيا «سرقة السيارات الكبرى». وفي هذه اللعبة، عرض الأشخاص الذين قاموا بتطوير هذه النسخة على اللاعبين القيام بمجموعة من المهام بالنسبة عن «الذنب الوحيد» الذي يرتدي وشاح رأس أسود اللون، وقميصا بنفس لون الشاح وسراويل خاصة. ومن المهام الموكلة للذنب الوحيد: مهاجمة الشرطة والجيش.



صفقة بين موسكو وطهران - جيتي

وذكر الموقع أن دعاة الخلافة اعتبروا أن صناعة الألعاب الإلكترونية بمثابة وسيلة لتجنيد مقاتلين جدد. وكان محمد إسماعيل، المعروف بلقب «الجهادي جون»، الذي نشر له تنظيم «داعش» في العديد من المناسبات مقاطع فيديو توثق قطعه لرووس العديد من الأسرى، وتشير مذكرات إسماعيل إلى أنه خلال حياته الدراسية كان مهووسا بلعبة «دوك نوكيم: تايم تو كيل»، الأمر الذي يمكن أن يكون قد أثر على عقل ذلك الإرهابي الذي أعدم العديد من الأسرى. وفي الختام، أشار الموقع إلى قدرة الألعاب الإلكترونية على التأثير على نفسية الأطفال والمراهقين، وتحول ألعاب الفيديو إلى وسيلة تستخدمها بعض الجهات لتحقيق مآربها الخاصة.

# معارض سوري: نظام الأسد يسرق السوريين بعد تهجيرهم من وطنهم

صدى الشام - رصد

2015، جرى توزيع حصص اللاجئين على الدول الأوروبية المختلفة.

## ترك الوطن

ورأى زيادة أن «عوامل كثيرة دفعت اللاجئين إلى الهروب من وطنهم وترك بيوتهم واللجوء، مثل القصف العشوائي والاستخدام المكثف للبراميل المتفجرة واستخدام الأسلحة الكيميائية والحصار وغير ذلك، لكن بشار الأسد أصدر رزمة من القوانين والإجراءات الأمنية، وعمل على تدمير الممتلكات التي تجعل من هذه العودة مستحيلة إلى البلد الأم سوريا، وحولت اللاجئ السوري إلى مقيم دائم في بلد اللجوء المضيف».

وأوضح أنه غالباً ما يتبع عملية تهجير السكان من المناطق المستهدفة استيلاء قوات النظام على أراضي النازحين ومساكنهم وممتلكاتهم، حيث جرى الحديث عن إنتاج الوثائق المزورة كناية عن كتيكك واسع الانتشار في نقل الملكية القانونية للممتلكات والأراضي من مالكيها الشرعيين إلى الموالين للنظام. وأشار إلى ظهور تقارير عن التدمير المتعمد للسجلات المدنية في حمص، والمناطق التي كانت تسيطر عليها المعارضة سابقاً في ريف دمشق وحمص وحلب، فضلاً عن مصادرة الوثائق عند نقاط التفتيش. وبحسب المعارض يمتلئ الإنترنت

وتحدثت زيادة عن زعم مسؤولين حكوميين ومنفذ إعلامية موالية للنظام عن أن عمليات الهدم أتت كجزء من جهود التخطيط الممراني لإزالة مبان مقامة بالمخالفة للقانون، إلا أن عمليات الهدم كانت تجري تحت إشراف قوات عسكرية، وكثيراً ما كانت تتم في أعقاب قتال بين قوات النظام والمعارضة في تلك المناطق.

## هدم المناطق السكنية

وتقول هيومن رايتس ووتش إن هذه الظروف تشير، علاوة على أقوال شهود وتصريحات أقل مواربة من مسؤولين حكوميين تناقلتها وسائل الإعلام، إلى تعلق عمليات الهدم بالنزاع المسلح، في مخالفة للقانون الإنساني الدولي، أو قوانين الحرب. وخلصت «هيومن رايتس ووتش» إلى أن سبع حالات من حالات الهدم واسع النطاق الموثقة في تقريرها تخالف قوانين الحرب، إما لأنها لم تخدم أي غرض عسكري ضروري، وبدت كأن المقصود منها معاقبة السكان المدنيين، أو لأنها تسببت في أضرار غير متناسبة للمدنيين. وقد وقعت أول حالة من حالات الهدم واسع النطاق التي وثقتها «هيومن رايتس ووتش» في يوليو/ تموز 2012، وتبين صور القمر الصناعي التي حلتها المنظمة أن سلطات النظام هدمت، منذ ذلك الحين، ما يبلغ مجموعه 140 هكتارا (ما يعادل مساحة مانتى ملعب كرة قدم) من بنايات السكنية في معظمها، في سبعة أحياء في حماة ودمشق. كانت مبان مهدومة كثيرة عمارات سكنية ترتفع عدة طوابق، وبلغ بعضها ثمانية. لقد فقدت آلاف العائلات مساكنها نتيجة عمليات الهدم هذه. كما هدمت سلطات النظام بنايات سكنية في منطقتي التضامن والقابون مباشرة، عقب تصدي القوات الحكومية لهجمة عسكرية من المعارضة في العاصمة في منتصف يوليو/ تموز 2012.

كما تردت مزاعم باستخدام مقاتلي المعارضة حين سكنيين في حماة، لدمرتها قوات الحكومة في سبتمبر/ أيلول وأكتوبر/ تشرين الأول 2012 وإبريل/ نيسان ومايو/ أيار 2013، لدخول المدينة والخروج منها. وقد تمت بعض عمليات الهدم في نطاق أهداف حكومية عسكرية أو إستراتيجية،

كانت قوات المعارضة قد هاجمتها، مثل مطاري المزة العسكري ودمشق الدولي، ومستشفى تشرين العسكري في حي برزة، وأشار الكاتب إلى أن تدمير منات المباني السكنية، على بعد كيلومترات من الأهداف العسكرية، يبدو أنه لم يتسم بالتناسب، وكان يخالف القانون الدولي. مضيفاً: «وقد استمر نظام الأسد بعمليات الهدم الكامل عبر تسوية أحياء بكاملها بالأرض، لأسباب سياسية مضضة، تقوم على تأييد هذه الأحياء للشورة السورية. كما جرى في حمص وداريا وغيرها».

## حرق وتزوير الوثائق

وتابع «كما قام النظام أيضا بعملية مسح كاملة وواسعة النطاق وتزوير لسجلات الممتلكات في جميع أنحاء البلاد، بهدف منع السكان من العودة والمطالبة بأي حقوق. ففي 1 يوليو/ تموز 2013، مثلاً، قصفت قوات النظام السجل العقاري لمدينة حمص المركزية، وهو ما أدى إلى حريق هائل، لدمر العديد من سجلات الممتلكات في المدينة، وهو ما دفع سكان المدينة إلى الاعتقاد أنه كان متعمداً، لأنه كان الهيكل الوحيد الذي احترق في الجزء الأكثر أمناً من المدينة» وقال إنه «سجلت أيضا حرق سجلات الأراضي في كل من الزيداني وداريا ودرعا والقصير، فحرق السجلات لا يمنع فقط أصحاب الأملاك الخاصة الأصليين من استعادة ممتلكاتهم، لكنه يسمح أيضا بنقل الملكية للأفراد والجماعات الموالية للنظام. وفي بعض الحالات، شملت السجلات المدمرة أيضا فواتير الكهرباء والماء التي يمكن استخدامها لإثبات الملكية، كما تردت روايات كثيرة عن تزوير السجلات، بما في ذلك استخدام وثائق مزورة لتنفيذ بيع الملكية ونقلها إلى الملاك الجدد». وأشار إلى أن ذلك «ترافق ذلك مع إصدار قوانين ومراسيم قد تبدو «محاولة» لإصلاح القوانين العقارية، وتسريع إعادة الإعمار في ظل الحرب، لكنها لا تأخذ في الحسبان حالة الأشخاص النازحين أو المفقودين. ولذلك، أصبح بعضهم يعتبر أنها بالعكس وضعت من أجل استهدافهم، ومنع من العودة، عبر مصادر ممتلكاتهم وحرمانهم من حق الملكية الخاصة».



النظام دمر سوريا - انترنت

## البشير يزور النظام في دمشق والتحالف يقتل المدنيين بدير الزور



الزيارة الأولى منذ اندلاع الثورة ضد الأسد - انترنت

بالدوحة « سنتخذ كل التدابير اللازمة من أجل سلامة حدودنا، ليس من أجل مصالحنا فحسب، بل من أجل وحدة الأراضي السورية أيضاً».

في منطقة عفرين، وفي السياق ذاته، قال «الجيش الوطني» في بيان له يوم الأحد الماضي إنه «عقد العزم واتخذ قرار المشاركة مع الجيش التركي لخوض معركة التحرير في شرق الفرات»، ضد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد).

وقال بيان «الجيش الوطني» أن الهدف من عملياته إلى جانب الجيش التركي «إعادة الوحدة الوطنية لمكونات الشعب السوري والنسيج الاجتماعي، ولا يتبنيه عن المشاركة أي تهديد».

وأتى بيان الجيش الوطني بعد تقرير لوكالة «الأنضول»، قالت فيه إن الإدارة الأمريكية طلبت من فصائل المعارضة عدم المشاركة في المعركة.

وقالت الوكالة التركية إنها اطلعت على رسالة بعثت بها مسؤولون أمريكيون إلى «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية و«الجيش السوري الحر»، جاء فيها أن المشاركة في العملية المتوقعة سوف تعني هجوماً على الولايات المتحدة، والجيش الأمريكي.

من جانب، قال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، إبراهيم قالين، إن أنقرة لن تبقى مكتوفة الأيدي «حيال تأسيس دولة على حدودها من قبل امتداد منظمة «بي كي كي» الإراهبية الانفصالية في سوريا».

وأضاف قالين خلال مشاركته في ندوة «الاشتباك» في محافظة ادلب، ولها وجود في منطقة عفرين.

في بيان «الجيش الوطني» قال «الجيش الوطني» في بيان له يوم الأحد الماضي إنه «عقد العزم واتخذ قرار المشاركة مع الجيش التركي لخوض معركة التحرير في شرق الفرات»، ضد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد).

وقال بيان «الجيش الوطني» أن الهدف من عملياته إلى جانب الجيش التركي «إعادة الوحدة الوطنية لمكونات الشعب السوري والنسيج الاجتماعي، ولا يتبنيه عن المشاركة أي تهديد».

منذ من بينهم عنائات مقاتلي التنظيم من جنسيات سورية وغير سورية، وفق مصادر محلية.

«داعش» و «قوات سورية الديمقراطية» في أطراف مدينة هجين وفي أطراف بلدة اليوسن والبوخابر بشكل متقطع في ظل حالة الطقس السيئة، حيث تتساقط الأمطار بغزارة. وشهدت المنطقة صباح اليوم تحليفاً مشتركاً من قبل طيران الاستطلاع التابع للتحالف الدولي، فيما شن الطيران الحربي عدة غارات على المنطقة لم تتبين حجم الأضرار الناتجة عنها.

ولقي مئات المدنيين مصرعهم جراء الغارات التي يشنها التحالف الدولي على المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم «داعش» في شمال شرق سوريا.

### شرق الفرات

من جانب آخر أعلنت «الجهبة الوطنية للتحرير» أن فصائل الجبهة ستشارك في معركة شرق الفرات المرتقبة، فيما جدد «الجيش الوطني» المكون من فصائل من «الجيش الحر» عزمه المشاركة في هذه المعركة بالرغم من التهديدات الأمريكية الأخيرة الموجهة لفصائل المعارضة.

وقال النقيب ناجي مصطفى الناطق باسم «الجهبة الوطنية للتحرير» في تصريح صحفي إن فصائل الجبهة ستشارك في معركة شرق الفرات المرتقبة، وقد اتخذنا جميع التدابير ورفقنا جاهزية قواتنا إذا حاول النظام التسلسل على جيهاض ادلب وجميع المناطق المحررة، والقوات

«و«عاش» و «قوات سورية الديمقراطية» في أطراف مدينة هجين وفي أطراف بلدة اليوسن والبوخابر بشكل متقطع في ظل حالة الطقس السيئة، حيث تتساقط الأمطار بغزارة. وشهدت المنطقة صباح اليوم تحليفاً مشتركاً من قبل طيران الاستطلاع التابع للتحالف الدولي، فيما شن الطيران الحربي عدة غارات على المنطقة لم تتبين حجم الأضرار الناتجة عنها.

ولقي مئات المدنيين مصرعهم جراء الغارات التي يشنها التحالف الدولي على المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم «داعش» في شمال شرق سوريا.

### مجزرة

وقتل سبعة عشر شخصاً على الأقل وجرح آخرون جراء قصف جوي من التحالف الدولي على مسجد في قرية البوخابر شرق ناحية هجين في ريف دير الزور شرق سوريا، في حين استمرت المعارك بين «قوات سوريا الديمقراطية» و«داعش» في عدة محاور بناحية هجين.

وذكرت عدة مصادر أن طيران التحالف قصف مسجداً في قرية البوخابر لجأت إليه مجموعة من المدنيين بعد اشتداد القصف على مختلف نواحي الجيب الأخير الخاضع ل«داعش» في هجين بريف دير الزور الشرقي.

ويحسب المصادر فقد أسفر القصف عن تدمير أجزاء من المسجد فوق الملجنين إليه ما أدى إلى مقتل سبعة عشر شخصاً على الأقل وإصابة آخرين بجروح مختلفة. وأكد ناشطون مقتل سبعة عشر شخصاً جراء القصف من طيران التحالف الدولي على المسجد في قرية البوخابر مشددين على أن القتلى كلهم من المدنيين.

وكانت «قوات سوريا الديمقراطية» قد سيطرت على قرية البوخابر الواقعة شرق هجين يوم السبت الماضي إلا أن «داعش» تمكن من استعادة القرية عقب هجوم معاكس. ويقبع في الجيب الأخير الخاضع لسيطرة «داعش» أكثر من خمسة آلاف

القرارات الدولية كافية للوصول إلى حل سياسي لكنها تظل عاجاء مادامت محرومة من صيغة تنفيذية واضحة ومن إرادة دولية يدفع السوريون ثمنه وسيدفع العالم «المتحضر» الذي فشل في تحمل مسؤولياته بقية الثمن، لأن المبادئ والمثل المخدولة تنتقم أشد الانتقام.

اللجنة الدستورية يجب أن تكون تحت رعاية الأمم المتحدة حصراً وفي إطار تطبيق بيان جنيف وقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، والخطوة التي لا مناص منها بعد تشكيل اللجنة الدستورية فوراً هي البدء بتشكيل هيئة الحكم الانتقالي ومناقشة بقية التفاصيل المتعلقة بالمرحلة الانتقالية.

ما بعد الضيق الا الفرج، ولن تضعي تضحيات شعبنا، فما قدمه من تضحيات ودماء لا يمكن أن يكون بلسمها إلا تحقيق تطلعاته للحرية والديمقراطية والمستقبل الواعد لجميع السوريين وتحقيق العدالة والمساواة ودولة القانون، حيث لا سلطة على القضاء إلا القانون، ولا معتقلي رأي في السجون.

عاصفة جديدة تضرب وطننا الحبيب سورية، وحتى اللحظة لم يدرك أبناء الوطن أن النجاة هي في الوقوف خلف مصلحة سورية وتطبيق الحل السياسي، إن التعتن الذي يمارسه النظام وداعميه يدعم مطامع كل من يريد الشر في سورية وللأسف أصحاب المصالح الشخصية هم السبيل الوحيد لتنفيذ هذه المشاريع.



جلال بكر

## عقد واشنطن أمام عملية شرق الفرات

تترقب وسائل الإعلام العربية والغربية عملية عسكرية تركية ضد ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» في شرق الفرات شمال شرق سوريا، وذلك بعد التصريحات التركية التي صدرت من أعلى المستويات عن نية القيام بالعمليات، فيما تقوم أمريكا بالتمركز في المناطق التي تسيطر عليها الميليشيا الكردية وتستمر في عملية تزويدها بالسلاح.

العملية المرتقبة قد تحدث وقد لا تحدث وإن تمت لن تكون دون ضوئ أخضر من قبل أمريكا، لكن لماذا تقوم أمريكا بالتمركز في تلك المناطق في ظل التهديدات التركية، وهل ستقدم تركيا على هجوم قد يحدث صدأماً مع حليفها اللدود في المنطقة والعالم؟

لدينا مثال سابق يشير إلى أن أمريكا قد تتخلى عن حليفها «وحدات حماية الشعب الكردي» في سوريا مقابل الحفاظ على علاقتها مع حليفها الإقليمي والوطني تركيا، وذلك حصل إبان عملية «عصن الزيتون» ضد الميليشيا في عفرين، إلا أن الفارق هنا أن العملية سوف تدخل نطاقاً جغرافياً آخر أقرب إلى مناطق المصالح الأمريكية من عفرين.

ولعل أمريكا تريد من تركيا ثمناً أكبر لكي تتخلى عن «وحدات حماية الشعب الكردي» في تل أبيض ومنبج أولاً، ولن يكون الأمر بالسهولة المتوقعة كما كان في عفرين، لكن إلى متى ستبقى أمريكا تهدد مصالح حليفها وهل ستتخلى عن مشروعيها التقسيمي في الشرق من أجل تركيا؟

إن تخلي أمريكا عن مدينتي تل أبيض ومنبج لن ينهي القلق التركي حول مشروع إنشاء دولة كردية تثير أكراد تركيا على الحكومة في أنقرة، لأن الميليشيا الكردية ما زالت مسيطرة على قسم كبير من شمال شرق سورية بضم كل مقومات إنشاء الدولة وخاصة الشروات النفطية ويوجد فيه قواعد بريطانية وأمريكية وفرنسية تعمل على حمايته من أي هجوم تركي، وبالتالي يمكن لواشنطن أن تتخلى عن المدينتين في الوقت الحالي لكنها تريد ثمناً جيداً قد تضطر تركيا أخيراً إلى دفعه.

ومن المؤكد أن واشنطن لا تريد التخلي عن تركيا والدفع بها إلى تحسين العلاقات مع روسيا وإحداث توتر من حليفها ومن أجل ذلك قد تضطر إلى تطبيق اتفاق خظة الطريق التي تمت حول منبج ولم تنفذ بالشكل الذي تطالب به تركيا، وتنفيذ تلك الخطة يعني إخراج «وحدات حماية الشعب الكردي» من منبج أولاً ووضع تحت نفوذ أمريكي تركي مشترك.

وأمر بما تزال تزود الوحدات الكردية بالسلاح بالتزامن مع استمرار العمليات العسكرية ضد الرزور، وتلك العملية تأخذ منحى بطيء لأسباب غير معلومة ويرجح أنها متعلقة بتوافق دولي على المنطقة، وذلك يعني أن واشنطن لن تتخلى بسهولة عن دعم الميليشيا أبداً لا في الوقت الحالي ولا مستقبلاً وقد قامت ببناء قواعد عسكرية في مختلف أنحاء شمال شرق سوريا لحفظ ذلك الدعم.

ويبقى التحدي أمام أمريكا بالوقوف في وجه المطلب التركية وخاصة في موضوع انخراط المكونات العربية والتركمانية في حكم منطقة الجزيرة شرق الفرات، وهناك تحاول الوحدات الكردية الاستئثار بالسلطة العسكرية والسياسية والخدمية، وذلك يشير لقلق تركيا ويجعلها تطالب واشنطن بعدم دعم الميليشيا ووقف تزويدها بالسلاح.

ويمكن لتركيا أن تلعب على وتر آخر بعد الانتهاء من العمليات العسكرية ضد «داعش»، لأن مواجهة الميليشيا الكردية بالقوات العربية والتركمانية المنفرطة في صفوف «قسد» أمر واد خاصة وأنه من الواضح أن الحرب ضد «داعش» تؤخر تلك المواجهة الغير معلنة في الوقت الحالي.

وشهدت «قوات سورية الديمقراطية» عدة حالات اقتتال بين الفصائل العربية والكردية وشهدت حالات اعتقال وعمليات اغتيال اهتمت بها ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي».

عبد الرحمن مصطفى  
رئيس الائتلاف الوطني  
السوري



نصر الحريري  
رئيس هيئة التفاوض  
السورية



هادي البكرة  
عضو هيئة التفاوض



فراس الخالدي  
عضو هيئة التفاوض



# تعثر جهود إدراج الأطفال السوريين في المدارس اللبنانية



أقل من نصف الأطفال اللاجئين في سن الدخول إلى المدرسة في لبنان ملتحقون بالتعليم الرسمي - رايتس ووتش

الصف، وعندما ذهب إلى المديرية وسألها عن السبب، صفعته. يستحق أن يعرف على الأقل لماذا لا يُسمح له بالذهاب إلى المدرسة. حاولت تسجيلها في مدارس أخرى. كان [ابني البكر] طالبا جيدا من قبل، لكنه لا يتذكر جدول الضرب الآن، ولا يستطيع [ابني الأصغر] القراءة حتى». وقالت «صابرين» (40 عاما) إن مدرسة ابتدائية رسمية رفضت تسجيل بناتها في العام الماضي، زاعمة أن لا مكان لهن، ورفضت مرة أخرى هذا الخريف، فيما قالت أم أحمد (27 عاما) إن ابنيها (10 أعوام و 11 عاما) كانا مسجلين في الصف الأول في إحدى المدارس الرسمية العام الماضي. في هذا العام، سمح المسؤولون في المدرسة للصبى الأكبر بالتسجيل لكنهم رفضوا شقيقه، من دون أي تفسير. وقال بعض مسؤولي المدرسة، الذين سجلوا الطلاب في بادئ الأمر ثم رفضوا التحاقهم، إنهم يتصرفون بناء على تعليمات شفوية من وزارة التربية، وفق مجموعات حقوقية.

## عدم الدخول إلى المدرسة جعل العديد من العائلات السورية تفكر بالمخاطرة في العودة إلى سوريا

وقال «عوض» (50 عاما) إن المسؤولين في المدارس الرسمية رفضوا أطفاله الثلاثة، الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و 10 سنوات، عندما حاولوا التسجيل في أكتوبر/تشرين الأول، لأنهم كانوا يفتقرون إلى شهادات التسجيل السابق في إحدى المدارس الرسمية. وأضاف أن الحواجز التي تحول دون الوصول إلى التعليم تساهم في مغادرة اللاجئين للبنان: «بضمّ المخيم الذي أقيم فيه 17 طفلا غير ملتحقين بالمدرسة. عادت أسرة كاملة إلى سوريا لأنها أرادت أن يحصل أطفالها على التعليم. اعتقدت أنني سأضطر إلى العودة في نهاية العام أيضا، إذا لم أتكن من إدخال أطفالي إلى المدرسة هنا.»

## تعليم اللاجئين

وأجبر النزاع الدائر في سوريا نحو 1.5 مليون شخص على اللجوء إلى لبنان الذي يبلغ عدد سكانه حوالي 4 ملايين نسمة، ويستضيف أكبر عدد من اللاجئين لكل فرد من السكان في العالم. وهناك 631 ألف طفل لاجئ في لبنان، تتراوح أعمارهم بين 3 أعوام و 18 سنة، مهملون للاتحاق بالتعليم الرسمي، من مرحلة ما قبل المدرسة حتى المرحلة الثانوية. وخلال العام الدراسي 2017 - 2018، التحق حوالي 213 ألف طفل سوري لاجئ بالمدارس الرسمية، بما فيهم 59 ألف مسجلين في الحصص الصباحية أو الدوام الأول في المدارس الرسمية إلى جانب أطفال لبنانيين، و 154 ألف في حصص «الدوام الثاني» للسوريين فقط، والتي تعمل في فترة ما بعد الظهر في المدارس الرسمية، منهم 149 ألف أتوا السنة. كما التحق 63 ألف طفل سوري آخر بمدارس خاصة أو شبه خاصة. في السنة الدراسية الحالية، أفادت وزارة التربية في نوفمبر/تشرين الثاني أن 155 ألف طفل سوري مسجلون في الدوام الثاني. ليست الأرقام الخاصة بالأطفال اللبنانيين والسوريين في حصص الدوام الأول متوفرة بعد. لكن قدر أحد المسؤولين أن الأعداد في الدوام الأول والمدارس الخاصة لا تزال تعادل تقريبا أرقام العام الماضي.

سوى العودة إلى بلد يواجهون فيه مخاطر كبيرة. وأكدت المنظمة أنه على لبنان متابعة الالتزامات الهامة لحقوق اللاجئين التي صرح بها في مؤتمر أصدقاء سوريا الماتحين في بروكسل في أبريل/نيسان، بما فيه وضع الإقامة، والحماية القانونية، والتعليم، وعدم إعادة القسرية أي عدم إعادة الأفراد إلى أماكن يكونون فيها عرضة للخطر. وحذر فان إسفدل قائلا: «لا يزال العديد من الأطفال اللاجئين خارج المدرسة في لبنان، ونحن الآن في ديسمبر/كانون الأول، مما يعرض مستقبلهم للخطر. على المتحدين التأكيد من استلام وزارة التربية للتمويل الموعود لتفادي «جيل ضائع»، مع الإصرار على الحصول على تعليم جيد. يجب ألا يُضطر الأهل إلى الاختيار بين تعليم أبنائهم وسلامتهم.»

## شهادات العائلات

وصفت «سارة»، أم لطفلين (11 عاما و 8 أعوام) في وادي البقاع، بأسها مع مرور أكتوبر/تشرين الأول، من دون تمكن ابنيها من الالتحاق بالمدرسة قائلا: «ذهبت لتسجيلها، وأخبرتني المدرسة في البداية أنه يمكنها البدء في 10 أكتوبر/تشرين الأول. لكن بعد ذلك، ذهب [ابني الأصغر] لمدة 5 أيام وأخوه لمدة 10 أيام، ثم طلبت منهما المديرية المغادرة، قائلا: «ليس لديكما اسم هنا». كانت تعني أنهما لم يكونا مدرجين في القائمة التي استلمتها من الوزارة أو على جهاز الكمبيوتر الخاص بها. طلبت المدرسة من [ابني البكر] المغادرة في منتصف

وحتى نوفمبر/تشرين الثاني، لم تكن الوزارة قد أعادت العمل ببرامج يسمح لوكالات الأمم المتحدة بوضع متطوعين سوريين «كجهات اتصال تربوية مجتمعية» لدعم الطلاب السوريين في مدارس الدوام الثاني التي تدرّس باللغة العربية.

## التفكير في العودة

وقالت بعض العائلات إن الحواجز أمام التعليم تدفعها للتفكير في العودة إلى سوريا، رغم المخاطر، وإن آخرين قد غادروا بالفعل، كما أشارت منظمات إنسانية إلى أن محدودية فرص الحصول على التعليم من العوامل التي تدفع السوريين إلى العودة إلى سوريا رغم المخاوف المتعلقة بالسلامة.

## أوقفت الحكومة اللبنانية العديد من برامج التعليم التي تعمل على دعم الأطفال اللاجئين خارج المدرسة

وليس لدى هيومن رايتس ووتش أدلة على أن السوريين الذين عادوا مؤخرا كانوا مجبرين على ذلك، إلا أن الظروف المعيشية القاسية، نتيجة السياسات اللبنانية التي قيدت الإقامة القانونية والعمل وحرية التنقل، وضعت كثيرا من الضغط غير المباشر على اللاجئين، الذين يعتقد البعض أنه ليس لديهم خيار

لا تسمح لهم بتعليم الأطفال غير المسجلين في المدرسة من هذه الفئة العمرية. ولم تكرر وزارة التعليم حملة «العودة إلى المدرسة» التي أطلقت العام الماضي، والتي شجعت من خلالها منظمات غير حكومية ووكالات الأمم المتحدة الأخرى السورية والأسر اللبنانية الضعيفة على تسجيل أطفالها.

## يتواجد قرابة 60 ألف طفل سوري لاجئ إلى لبنان في سن الدراسة

وقالت الوزارة إن الحملة لم تكن فعالة وإن إطلاق حملة جديدة يهدد بتسجيل أطفال لا يتوفر تمويل لتعليمهم. لكن قال مزودون غير حكوميين للتعليم إن عدم وجود حملة ساهم في تراجع معدل التحاق الطلاب الذين كانوا في المدرسة سابقا هذا الخريف.

## إيقاف البرامج

وعلقت أو قيدت بعض برامج التعليم الأخرى، بما فيها برنامج التعليم المسرع، لمساعدة الأطفال الذين كانوا خارج المدرسة على بلوغ مستوى زملائهم. وفقدت الوزارة تمويل البرنامج، وخضعت عدد الطلاب خلال فصل الصيف، وتلقت تمويلًا فقط لمواصلة العمل في نوفمبر/تشرين الثاني، على حد قول مسؤول. ومن المقرر أن تجري اختبارات تحديد المستوى في ديسمبر/كانون الأول. ويعتبر البرنامج الوسيلة الوحيدة للعودة إلى المدرسة لآلاف الأطفال السوريين الذين لم يتمكنوا من اجتياز امتحانات الدخول.

ستحضر الالتحاق في الطلبة الذين سبق لهم الالتحاق بالمدارس الرسمية أو إكمال برامج التعليم ما قبل المدرسة المعتمدة أو البرامج الدراسية التعويضية.

ومع ذلك، لم يتسجل العديد من الأطفال السوريين الذين كانوا في المدرسة في العام الماضي، ومددت الوزارة المهلة النهائية للتسجيل أسبوعين، حتى 27 أكتوبر/تشرين الأول، وأوعزت المدارس والمجموعات غير الحكومية بتحديد الطلاب الذين لم يعودوا.

وفي 20 أكتوبر/تشرين الأول، خففت القيود أيضا للسماح للطلاب السوريين الجدد بالالتحاق، شرط عدم الاضطرار إلى فتح أي شعب جديدة لاستيعابهم.

وقال مسؤول في الوزارة إنه منذ 20 نوفمبر/تشرين الثاني، التحق حوالي 36 ألف طالب جديد، لكن 28,500 طالب سابع لم يلتحقوا بمقاعد الدراسة.

ومع أخذ أرقام التسجيل المنخفضة في الاعتبار، ذكرت الوزارة في منتصف نوفمبر/تشرين الثاني أنها لا تزال تواجه فجوة في الميزانية تبلغ 30 مليون دولار. وقالت العائلات لـ هيومن رايتس ووتش إن المسؤولين في مدرسة ابتدائية في وادي البقاع إما رفضوا تسجيل أطفالهم، أو قبلوهم ثم طلبوا منهم المغادرة بعد بضعة أيام، بمن فيهم صبي كان قد التحق بمدرسة رسمية السنة الماضية.

وأكدت المجموعات التي تدعم الأطفال في المنطقة شهادات العائلات وذكرت مشاكل مماثلة في مدرستين رسميتين أخريين. وفي مناطق أخرى، أصر بعض مسؤولي المدارس بشكل تصفي على أن يقدم الأطفال اللاجئين وثائق لا تطلبها

وزارة التربية للتسجيل، مثل إثبات الإقامة القانونية في لبنان، أو طلبوا من الوالدين دفع المال مقابل تسجيل أطفالهم، حسب ما قاله الموظفون في عدة مجموعات. سبق أن تبين لـ هيومن رايتس ووتش عدم امتثال بعض موظفي المدارس الرسمية لسياسات التعليم الرسمية.

ولم تتمكن هيومن رايتس ووتش من تحديد ما إذا كان أي من المتحدين الفرديين قد أخفق في تنفيذ أهداف التمويل المتفق عليها، لكنها وثقت أن الافتقار إلى التمويل الشفاف في الوقت المناسب من الجهات المانحة قوض هدف وصول الأطفال السوريين اللاجئين إلى التعليم. في سلسلة من المؤتمرات الدولية منذ عام 2016، وافق ممثلون حكوميون عن لبنان وعن المتحدين على تحقيق هدف التسجيل الشامل للأطفال اللاجئين وعلى ميزانيات التعليم.

## لا خيارات

وترك بعض الأطفال السوريين، الذين حرموا من الالتحاق بالمدارس الرسمية، من دون خيار بديل للحصول على التعليم. وقال الأهالي السوريون الذين رفضت المدارس الرسمية تسجيل أطفالهم لـ هيومن رايتس ووتش إن برامج ما قبل المدرسة أو الحضانات التي تديرها منظمات غير حكومية لا يمكنها قبول الأطفال، إما لأن الصفوف قد امتلأت أو لأن أطفالهم قد تخطوا السن المسموح في برامج الحضانات.

وتسمح وزارة التربية بشكل عام لمجموعات غير حكومية بمساعدة الأطفال في سن الدراسة الابتدائية والمسجلين بالفعل في المدارس الرسمية، من خلال مساندتهم في فروضهم المنزلية مثلا، ولكن

## صدي الشام - رانيا العربي

قالت «هيومن رايتس ووتش» في أحدث تقاريرها عن اللاجئين السوريين إن عدد الأطفال السوريين اللاجئين الملتحقين بالمدارس في لبنان توقف عند نفس المستويات غير الكافية كما حدث في العام الدراسي 2017 - 2018.

ويلتحق أقل من نصف الأطفال اللاجئين في سن الالتحاق بالمدرسة البالغ عددهم 631 ألف في لبنان بالتعليم الرسمي، حيث يوجد ما يقارب 210 آلاف في المدارس الرسمية المدعومة من المتحدين و 63 ألف في المدارس الخاصة.

وقالت وزارة التربية اللبنانية إنها اضطرت إلى تقييد التسجيل في المدارس وخفض التكاليف بسبب عدم كفاية التمويل من الجهات المانحة الدولية.

وقال بيل فان إسفدل، باحث أول في قسم حقوق الطفل في هيومن رايتس ووتش: «يعتبر كل طفل سوري لاجئ غير ملتحق بالمدرسة إدانة لفشل جماعي في أعماله في التعليم. ليست أزمة التعليم في لبنان مستجدة، لكن في السنة الدراسية الحالية، كثرت الاتهامات بشأن التمويل وازدادت القرارات في اللحظة الأخيرة التي تركت أطفالا كثيرين خارج المدرسة.»

وقالت هيومن رايتس ووتش إن الجهات المانحة الدولية قامت بتمهيدات مشتركة من أجل دعم التسجيل الشامل للأطفال السوريين اللاجئين، وعليها ضمان توفير تمويل كاف لتحقيق هذا الهدف.

وأضافت أنه على هذه الجهات أيضا التعاون مع وزارة التربية اللبنانية لزيادة المساءلة والشفافية وإمكانية التنبؤ في التخطيط التربوي.

وكان هدف وزارة التربية لسنة 2018 - 2019 تسجيل 250 ألف طفل سوري، بزيادة قرها 40 ألف طفل، و 215 ألف طفل لبناني في المدارس الرسمية، ما يتطلب 149 مليون دولار من أموال المتحدين. قالت الوزارة إنها لم تتلق سوى 100 مليون دولار حتى نوفمبر/تشرين الثاني.

وقابلت هيومن رايتس ووتش ستة عائلات سورية لديها ما مجموعه 14 طفلا لم يتمكنوا من الالتحاق بالمدرسة. وقال بعضهم إنهم لم يبلغوا بعدم قدرة الطلاب الجدد على الالتحاق، أو بالتغيرات اللاحقة في السياسات، أو ما إذا كان أطفالهم سيترجون على قوائم الانتظار.

## منع الكثير من الأطفال السوريين من الدخول إلى المدارس في لبنان لأسباب غير مقبولة

وأجرت هيومن رايتس ووتش مقابلات مع مسؤولين في وزارة التربية وموظفين في منظمات غير حكومية ووكالات الأمم المتحدة والحكومات المانحة التي تحول التعليم في لبنان، ولكنها لم تتمكن من تحديد مشكلة واحدة أو الجهة المسؤولة عن عجز الميزانية.

## عدم قبول الطلاب الجدد

وفي سبتمبر/أيلول، قررت الوزارة أنها لن تقبل الطلاب السوريين الجدد، ولكنها



أغلقت الحكومة اللبنانية العديد من البرامج - رويترز

# المبعوثون الأمميون إلى سوريا.. رحلة فشل مدتها سبع سنوات

فريق صدي الشام



جاء خلفاً لكوفي عنان - انترنت

مر ما يقارب ثمان سنوات على عمر الثورة السورية، التي بدأت باحتجاجات شعبية واسعة، وتطورت بعدها لانتجته نحو التسليح، في السنوات الأولى للثورة، توافقت المظاهرات الحاشدة في البلدات والمدن السورية، مع تقدم واسع للمعارضة السورية المسلحة على الأرض والنحسار المناطق التي يسيطر عليها نظام الأسد. أما في مرحلة ما بعد عام ٢٠١٥، فقد عاد النظام للتقدم من جديد، مستفيداً من عاملين رئيسيين وهما التدخل العسكري الروسي المباشر إلى جانب النظام، إضافة إلى ظهور تنظيم «داعش» في شمال وشمال شرق سوريا، وتمده على حساب المعارضة وإرهاقها، حتى انتهى الأمر باستعادة النظام لمعظم المناطق التي خسرها لصالح المعارضة سابقاً في حين انحصرت الأخيرة في الشمال السوري بمحافظة حلب وإدلب.

وخلال دورة الإحداث هذه جميعها، مر على سوريا أربعة مبعوثين أمميين، كانت مهمتهم إيصال حقيقة الوضع في سوريا إلى الرأي العام العالمي، إضافة إلى وقف الاقتتال وإيقاف انتهاكات النظام وإطلاق سراح المعتقلين وغيرها من الملفات التي لا تزال عالقة حتى يومنا هذا.

ولكن هؤلاء الوسطاء الدوليين الأربع، فشلوا في تحقيق هذه المهمة المنوطة بهم، واستقالوا واحداً تلو الآخر، في حين أعطى البعض منهم مهلة للنظام من أجل القضاء على المعارضة السورية وواد الثورة.

وتسرد «صدي الشام» في هذا التقرير، أبرز المبعوثين الدوليين الذين قدموا إلى سوريا من أجل إيجاد حل للنزاع، والظروف التي أحاطت بكل مبعوث وأسفرت في النهاية عن فشل المهمة المنوطة به.

## كوفي عنان.. أسرع الراحلين

وجاء إرسال المبعوث الدولي السابق إلى سوريا كوفي عنان، عقب إرسال الجامعة العربية «لجنة المراقبين العرب» برئاسة الفريق السوداني الدابي، حيث فشلت هذه اللجنة بتحصيل أي تاييد. وتزامن وصول «عنان» إلى الوساطة في سوريا، مع ارتفاع وتيرة المظاهرات، والتي قابلها النظام برقع وتيرة العنف والقتل في المحافظات السورية، حيث امتدت المظاهرات من درعا وريف دمشق إلى حمص وحلب وإدلب واللاذقية والحسكة ودير الزور وغيرها.

كما تزامن وصول عنان إلى الوساطة الدولية مع بدء تسليح الثوار السوريين وقبائهم بحماية المظاهرين وشن هجمات على مواقع ونقاط نظام الأسد.

## استقال كوفي عنان من منصبه عقب فشل الخطة التي وضعها من أجل وقف العنف في سوريا

ووصل عنان إلى سوريا كمبعوث دولي في شهر شباط من عام ٢٠١٢، وكان دوره محصوراً في الوقوف على حقيقة ما يجري في سوريا بشكل واسع، وإيقاف انتهاكات النظام.

وضع كوفي عنان ما يعرف بـ «خطة عنان» وهي عبارة عن خطة هادفة لوقف إطلاق النار تتكون من ستة بنود، الأول يقوم على الالتزام بالتعاون مع المبعوث في عملية سياسية تشمل كل الأطراف السورية لتلبية التطلعات المشروعة للشعب

السوري وتهنئة مخاوفه ومن أجل هذا الغرض الالتزام بتعيين وسيط له سلطات عندما يطلب المبعوث ذلك. أما النقطة الثانية فكانت الالتزام بوقف القتال والتوصل بشكل عاجل إلى وقف فعال للعنف المسلح بكل أشكاله من كل الأطراف تحت إشراف الأمم المتحدة لحماية المدنيين وتحقيق الاستقرار في البلاد، في حين نصت الفقرة الثالثة على أن يتوقف النظام على الفور عن تحركاته نحو التجمعات السكنية وإنهاء استخدام الأسلحة الثقيلة داخلها وبدء سحب التركبات العسكرية داخل وحول التجمعات السكنية وضمن تقديم المساعدات الإنسانية في الوقت الملائم لكل المناطق المتضررة من القتال ولتحقيق هذه الغايات وكخطوات فورية يجب قبول وتنفيذ وقف يومي للقتال لأسباب إنسانية وتسسيق التوقيعات المحددة وطرق الوقف اليومي للقتال من خلال آلية فعالة بما في ذلك على المستوى المحلي.

ونص البند الرابع من الخطة على تكثيف وتيرة وحجم الإفراج عن الأشخاص المحتجزين تيسفياً وبوجه خاص الفئات الضعيفة والشخصيات التي شاركت في أنشطة سياسية سلمية والتقديم الفوري دون تأخير عبر القنوات الملائمة لقائمة بكل الأماكن التي يجري فيها احتجاز هؤلاء الأشخاص والبدء الفوري في تنظيم عملية الوصول إلى تلك المواقع والرد عبر القنوات الملائمة على الفور على كل الطلبات المكتوبة للحصول على معلومات عنها أو السماح بدخولها أو الإفراج عن هؤلاء الأشخاص.

كما نص البند الخامس من الخطة على ضمان حرية حركة الصحفيين في أنحاء البلاد وانتهاج سياسة لا تنطوي على

التمييز بينهم فيما يتعلق بمنح تأشيرات الدخول، ونصت السادسة على احترام حرية التجمع وحق التظاهر سلمياً كما يكفل القاتون، ولكن عنان استقال من منصبه بعد فشل خطته.

«كوفي عنان» هو دبلوماسي غاني كان أول من برز من بين صفوف موظفي الأمم المتحدة للعمل كأمين عام، حيث شغل منصب الأمين العام السابع للأمم المتحدة من عام 1997 إلى عام 2006.

ولد كوفي عنان في الثامن من نيسان في عام ١٩٣٨ في مدينة كوماسي في غانا وهو دبلوماسي والأمين العام السابع للأمم المتحدة؛ وتم تكريم الأمم المتحدة وأنان بجائزة نوبل للسلام في عام 2001 لقاء جهودهم من أجل السلمي إلى عالم أكثر تنظيماً وأكثر سلاماً.

وخلال توليه منصب «الأمين العام للأمم المتحدة»، أعطي الأولوية لوضع برنامج إصلاح شامل يهدف إلى تنشيط الأمم المتحدة، حيث كانت الأمم المتحدة تعمل بشكل تقليدي في مجالات التنمية وهو عمل على زيادة تعزيز هذا العمل، كان له دور رئيسي في إنشاء جهازين حكوميين دوليين جديدين هما لجنة بناء السلام ومجلس حقوق الإنسان في عام 2005. كما لعب دوراً محورياً في إنشاء الصناديق التمويل العالمية لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، وعارض بشدة غزو العراق وبرنامج إيران النووي في عام 2003؛ وبعد تقاعده من الأمم المتحدة في عام 2006، عاد إلى غانا حيث يشارك مع عدد من المنظمات الأفريقية وكذلك العالمية.

## الأخضر الإبراهيمي.. الفشل قبل البدء

وجاء الدبلوماسي الجزائري، الأخضر

الإبراهيمي كمبعوث دولي ثان إلى سوريا، خلفاً لسلفه كوفي عنان، وذلك في وقت تاجحت فيه وتيرة الصراع، وازدادت انتهاكات النظام بحق السوريين، وبدأ الطيران الحربي بالدخول على خط أدوات النظام لواء الثورة السورية.

واستلم الإبراهيمي منصبه في آب ٢٠١٢، عندما كان الوضع في سوريا أكثر تعقيداً من قبل، حيث رفع النظام من طاقاته لواء الثورة وازداد المعدل اليومي لعدد القتلى المدنيين في سوريا.

## عقد الإبراهيمي عدة لقاءات مع ممثلين عن المعارضة السورية ونظام الأسد

كما تعتبر فترة ولاية الأخضر الإبراهيمي، هي الفترة التي ظهرت فيها المعارضة السورية بقوتها الفعلية، وتضاعفت سيطرتها على المناطق السورية حيث سيطرت للمرة الأولى على مدن باكملها وطردت قوات النظام منها.

في بداية وصول الإبراهيمي كوسيط دولي إلى سوريا، قال إن حجم المهمة الموكلة إليه «مخيف» كونه يعرف مدى تعقيد الحالة السورية. وفي فترة الإبراهيمي وقع الهجوم الكيميائي في الغوطة الشرقية بريف دمشق والذي أسفر عن مقتل عشرات المدنيين، وأعقبه التهديد الأمريكي بشن ضربة عسكرية ضد نظام الأسد.

وتخللت فترة ولاية الإبراهيمي، لقاءات ومساومات مستمرة مع وفدي النظام والمعارضة، فضلاً عن إدارته لمؤتمر

«جنيف ٢» تحت قبة الأمم المتحدة والذي لم يكتب له النجاح في تلك الفترة. ولم تتمخض مشاورات ولقاءات الإبراهيمي عن أي نتائج ملموسة، كما أنه لم ينجح بإرضاء النظام أو المعارضة، حيث سحق عليه كلا الطرفين، لينتهي الأمر باستقالته بعد أن أعلن فشل خطته شباط من عام ٢٠١٤.

والأخضر الإبراهيمي هو دبلوماسي جزائري، يوصف بأنه صاحب الباع الطويل في المهمات المعقدة من لبنان وهايتي وجنوب إفريقيا ومسولا إلى أفغانستان والعراق.

وبدا الإبراهيمي عمله رسمياً مع الأمم المتحدة عام 1993 مع تعيينه ممثلاً خاصاً إلى جنوب إفريقيا حتى حزيران 1994 مسؤولاً عن بعثة المراقبين التي أشرفت على أول انتخابات ديمقراطية بعد القضاء على نظام التمييز العنصري والتي أفضت إلى تولي نلسون مانديلا الحكم. كما تولى الإبراهيمي، مهمات خاصة حملته إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية واليمن وليبيريا ونيجيريا والسودان. ويعتد الإبراهيمي إلى أفغانستان على مرحلتين، الأولى بين تموز 1997 وتشيرين الأول 1999 حين كان مبعوثاً خاصاً للأمين العام للأمم المتحدة.

## أدار الإبراهيمي مؤتمر «جنيف ٢» تحت قبة الأمم المتحدة ولم يكتب له النجاح في تلك الفترة

أما المرحلة الثانية الأكثر تعقيداً تلت اجتياح البلاد بعد أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001 وسقوط نظام حركة طالبان الإسلامية. وتمتع الإبراهيمي بين تشرين الأول/أكتوبر 2001 وكانون الأول/ديسمبر 2004 بسلطة تامة على الجهود السياسية والإتسانية وإعادة الإعمار التي قامت بها الأمم المتحدة في هذا البلد.

وبعد تعيينه مطلع 2004 مستشاراً خاصاً للأمين العام للأمم المتحدة مكلفاً خصوصاً تفادي النزاعات والعمل على حلها، اختير مبعوثاً خاصاً لأنان إلى العراق في الفترة الانتقالية التي تلت اجتياح عام 2003. ونسب إليه خلال مهمته العراقية انتقاده التعامل الأمريكي مع مرحلة ما بعد الرئيس السابق صدام حسين، ولا سيما ما عرف بـ «اجتثاث البعث».

وشغل الإبراهيمي منصب وزير الخارجية في بلاده بين العامين 1991 و1993، وبين العامين 1984 و1991، شغل الإبراهيمي الأمين العام المساعد للجامعة العربية، وهو الدور الذي حمله بين 1989 و1991 إلى لبنان كمبعوث خاص للجنة الثلاثية التي سعت إلى وضع حد للحرب الأهلية. كما كان سفير بلاده لدى القاهرة والخرطوم بين عامي 1963 و1970 ولدى بريطانيا بين عامي 1971 و1979، وسفيراً ودانما في جامعة الدول العربية بين العامين 1963 و1970.

## ديستورا.. أطول المبعوثين مدة

ويعتبر السياسي الإيطالي ستيفان دي مستورا ثالث المبعوثين الأمميين إلى سوريا وأطولهم

مدة، وجاء خلفاً للدبلوماسي الجزائري الأخضر الإبراهيمي، حيث تولى دي مستورا منصبه في تموز ٢٠١٤، وهي الفترة التي بدأ النظام فيها باستعادة قوته والبدء بشن هجمات لإرهاق المعارضة في معانها. مهمة ديستورا لم تكن مسبقاً، ففي عهده ازدادت وتيرة العنف أكثر مما كانت عليه سابقاً، كما بدأ النظام بمهاجمة المناطق التي كانت المعارضة قد طردته منها.

## كشف دي مستورا عن خطة السلال الأربع في الجولة الرابعة من مفاوضات جنيف

إضافة لذلك بدأ تنظيم «داعش» بالتمدد في عهد دي مستورا، إضافة إلى تدخل روسيا إلى جانب النظام وإعلان بدء مسار أستانا الساعي لإيجاد مناطق «خفض تصعيد».

وبدا دي مستورا مهمته بلقاءات مكثفة مع أطراف النزاع، استمرت لعدة أشهر دون أن تؤد لأي نتيجة، كما أسس «مجلس نسائي» من أجل استشارته، ويعتبر دي مستورا أطول مبعوثي الأمم المتحدة من حيث المدة، حيث امتدت فترة وساطته الدولية لنحو ٤ سنوات. وأشرف دي مستورا على مسار جنيف من ٣ إلى ١٠ ومسار أستانا من بدايته حتى استقالته من أبرز ما قدمه دي مستورا كان ما يعرف بـ «خطة السلال الأربع» التي كشف عنها في المؤتمر الختامي لجولة جنيف ٤ وتتكون هذه السلال من السلة الأولى التي تبنى بالضحايا الخاصة بإنشاء حكم غير طائفي يضم الجميع، مع الأمل في الاتفاق على ذلك خلال ستة أشهر، أما السلة الثانية فتعنى بالضحايا المتعلقة بوضع جدول زمني لمسودة دستور جديد، مع الأمل في أن تتحقق في ستة أشهر. وتعنى السلة الثالثة بكل ما يتعلق بإجراء انتخابات حرة ونزيهة بعد وضع دستور، وذلك خلال 18 شهراً، تحت إشراف الأمم المتحدة، وتشمل السوريين خارج بلادهم، بينما تقوم السلة الرابعة على استراتيجية مكافحة الإرهاب والحكمة الأمنية، وبناء إجراءات للثقة المتوسدة للأمد.

## المبعوث الأخير

وعينت الأمم المتحدة الدبلوماسي النرويجي غير بيدرسون، مبعوثاً جديداً لها إلى سوريا، وذلك خلفاً للدبلوماسي ستيفان دي مستورا، الذي فشل خلال سنوات وساطته الأممية في إيجاد حل لحمام الدم السوري. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في اجتماع لمجلس الأمن الدولي: «تقرر تعيين الدبلوماسي النرويجي جير بيدرسن مبعوثاً جديداً للأمم المتحدة إلى سوريا» وأضاف غوتيريش: «عند اتخاذ هذا القرار، قمنا بالتشاور على نطاق واسع، بما في ذلك مع الحكومة السورية». واعتبر المسؤول الأممي، أن «بيدرسن سيدعم الأطراف السورية لتسهيل التوصل إلى حل سياسي شامل مقبول من الجميع يلبي التطلعات الديمقراطية للشعب السوري». ومن غير المعروف مصير هذا المبعوث الذي جاء في ظل التقدم الكاسح للنظام على جميع الجبهات وانحسار جبهة المعارضة السورية.



فشل في مهمته - انترنت

## الشابة «أسيا نور» تتمكن من المشي بعد إجراء 22 عملية

صدى الشام - وكالات

تمكنت الشابة السورية آسيا نور (21 عاماً) التي لجأت إلى تركيا من المشي مجدداً، بعد خضوعها لـ 22 عملية جراحية، تكفل بها فاعل خير تركي من ولاية طرابزون، بحسب ما نقلته وكالة الأناضول التركية.

وأصبحت نور بالشلل إثر استهداف منزلها من قبل قوات نظام بشار الأسد في دير الزور شرق سوريا قبل نحو أربع سنوات، في حين توفي شقيقها إبراهيم (30 عاماً) في القصف.

ولجأت نور مع عائلتها إلى شاتلي أورفة في جنوب شرقي تركيا وهي مشلولة، وسعت للعلاج بمشافي شاتلي أورفة، وملاطيا، غير أنها لم تحصل على نتائج إيجابية في البداية، جراء تأخر علاجها من ناحية وارتفاع التكاليف من ناحية أخرى.

وفي عام 2014 تقدمت نور بطلب إلى منبر المساعدات الإنسانية في شاتلي أورفة، حيث أفضت أبحاث ومشاورات أعضاء المنبر، إلى إمكانية علاجها في مشافي إسطنبول.

وتكفل فاعل خير تركي (فضل عدم الكشف عن هويته)، من خلال تواصله مع منبر المساعدات الإنسانية بكافة التكاليف، حتى تمكنت من السير مجدداً، بعد إجراء 22 عملية جراحية خلال 4 سنوات.

### أيام صعبة

وقالت الشابة السورية في حديث لوكالة الأناضول، إنها عاشت أياماً عصيبة للغاية في بلادها، قبل لجونها إلى تركيا، مضيفة: «تعرض منزلنا للقصف على يد قوات الأسد، مما أسفر عن استشهاد أخي وإصابتي بالإعاقة، ومن ثم اضطررنا للجوء إلى تركيا إثر تدمير منزلنا وافتقارنا لمأوى آخر هناك».

وخضعت آسيا للعلاج ستة أشهر في بداية لجونها، وأجرت عدة عمليات خلالها، وقيل لها حينها إنهم قد يضطرون لبتز أقدامها بسبب اهتراء العظام، ما أصابها بخيبة أمل كبيرة، وقالت: «بعد ذلك تقدمت بطلب لمنبر المساعدات الإنسانية في شاتلي أورفة، ولدى سماعي بأن هناك فاعل خير من طرابزون سيتكفل بعلاجي، شعرت وكأني ولدت من جديد».

وذكرت أنها بعدما باشرت العلاج في إسطنبول، بدأت تتعلق بالحياة من جديد رويدا رويدا مع كل عملية جراحية خضعت لها، وهي تشعر الآن بسعادة وامتنان كبيرين لأنها استعادت القدرة على المشي مجدداً.

وأعربت نور عن بالغ شكرها لكافة القائمين على علاجها، وخاصة فاعل الخير المجهول الذي تكفل بمصاريف علاجها، والمسؤول في المنبر الخيري. من جانبها، أوضحت والدة الشابة السورية، سهام نور، أنها كانت تعتقد بأن ساقها انتهت ستبتزان في المراحل الأولى، إذ كانت تشعر بيباس وحزن شديدين في البداية، وأضافت أن حالة ابنتها جيدة للغاية الآن، متقدمة بالشكر والامتنان لكافة المساهمين في علاجها، لما قدموه من تضحيات مادية ومعنوية كبيرة، أدت إلى استعادة قدرتها على المشي.

بدوره عبر رئيس منبر المساعدات الإنسانية في شاتلي أورفة، عثمان غريم، عن جزيل شكره لكافة القائمين على العلاج.

كما صرح بأنهم تواصلوا بشأن حالة نور مع فاعل خير قدم مساعدات كثيرة للمنبر سابقاً، وهو رجل أعمال من طرابزون، حيث أجرى اتصالات مع مشفى خاص في إسطنبول وأتم كافة التحضيرات اللازمة لاستقبال المريضة، خلال نصف ساعة فقط من الاتصال.

ولفت غريم إلى أن الشابة السورية خضعت للعلاج في عدة مشافي في إسطنبول فيما بعد، وأوضح: «عندما قيل لنا بأنها ستصبح قادرة على المشي مجدداً، شعرنا بسعادة كبيرة، وبلغت تكاليف العلاج أكثر من 100 ألف ليرة تركية (18.6 ألف دولار أمريكي).

وأفاد بأنه قطع عهداً لنور بأنه سيحتفل بتكاليف جهازها عندما تصبح عروسة، مبرحاً عن بالغ سعادته لاستعادتها صحتها وقدرتها على الزواج وتأسيس عائلة مثل بقية الفتيات.

وكان الهلال الأحمر التركي قد أعاد الطفلة السورية مبتورة القدمين «مايا مرعي» إلى سوريا عقب معالجتها في تركيا وتركيب ساقين صناعيتين لظرفها، وذلك ما يمكنها من الذهاب إلى المدرسة على قدميها.

ويتلقى آلاف السوريين العلاج في تركيا ومن بينهم آلاف الأطفال الذين



تمكنت من المشي - الأناضول

والناحية الوجيهة الرأسية بنسبة 10%. وحصلت الشبكة على عشرات من الشهادات والروايات التي تقاطع أغلبها في كيفية الإصابة وصعوبة العلاج والإسعاف وضعف الإمكانيات. ويقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان إنه يتوجب على الأمم المتحدة والجامعة العربية إيجاد آليات فاعلة للتصدي لآزمة الجرحى السوريين من خلال دعم المنظمات الطبية الوطنية بالكوادر والمعدات والعمل على إيجاد مظلة رعاية طبية شاملة تهدف إلى التنسيق بين جميع الجهود الطبية وتوفير أقصى درجات الرعاية الطبية الممكنة.

ولفتت الشبكة الانتباه إلى أن ما لا يقل عن 45% من بين المصابين هم نساء وأطفال، بمعنى أن هناك قرابة نصف مليون طفل وامرأة مصابين في سوريا، وأن هناك ما بين 10% إلى 15% حالات إعاقه أو بتر للأعضاء، أي بما يقدر بـ 120 ألف حالة. وبحسب التقرير معظم إصابات الانفجارات والعبوات الناسفة تكون ضمن الناحية الوجيهة بنسبة 50%، أما الأطراف فإثنا تصاب بنسبة 30%، في حين تصاب بقية أنحاء الجسم بنسبة 20%. ومعظم إصابات الطلق الناري المباشر والقتل تكون ضمن الصدر والبطن بنسبة 50%، أما الأطراف فتكون بنسبة 40%.

إعاقة مستديمة بسبب إصابات الحرب في سوريا عام 2017.

ومنذ اندلاع الثورة السورية ضد نظام الأسد في مارس 2011 استخدم النظام السوري الرصاص الحي والقنابل المسعرة ضد المتظاهرين كما استخدم الرصاص المتفجر ونلك أدى لسقوط آلاف الجرحى، ولاحقاً بدأ النظام باستخدام الدبابات والأسلحة الثقيلة وصولاً إلى استخدام البراميل المتفجرة والصواريخ الباليستية. وبحسب تقرير سابق للشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن الإحصائية التقديرية للمصابين في سوريا لا تقل عن 1.1 مليون شخص منذ بداية الثورة.

أصيبوا بحالات بتر في الأطراف نتيجة القصف المركز من قوات النظام على المنازل في الأحياء السكنية بالمدن والقرى والبلدات السورية.

### أكثر من مليون جريح

وتقول مصادر إن الحرب في سوريا خلفت أعداداً ضخمة من الجرحى والمصابين تجاوز مليون ونصف المليون أغلبهم سقطوا بسبب القصف الجوي من قوات النظام وروسيا وحلفائهم.

وتقول مصادر أن مدينة غازي عنتاب التركية وحدها استقبلت تسعة آلاف حالة

## معاناة متواصلة في مخيم الركبان.. صقيع وبلا مياه

صدى الشام - وكالات

«أسبوع حزين آخر يمر على الأطفال والعائلات في مخيم الركبان» هذا ما قاله خيرت كابلاي المدير الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، «حيث توفي طفلان دون سن الستة أشهر بسبب المرض» وفق ما نقلته وكالة الأنباء الفرنسية.

وفي بيان قال كابلاي إن «درجات الحرارة المتجمدة ونقص الإمدادات بما في ذلك السلع الأساسية، تهدد حياة ما يقارب 45 ألف شخص، بينهم العديد من الأطفال، ما يجعلهم عرضة لخطر المرض والموت». ورغم إيصال الإمدادات الإنسانية وكذلك الإحالات الطبية، لكن كابلاي يؤكد أن

موضحاً أن «المخيم لا يوجد فيه طبيب مختص أو مستشفيات، والكادر الطبي في المخيم عبارة عن مجموعة من الممرضين والمتطوعين، والنقطة الطبية التابعة لمنظمة يونيسيف رفضت استقبال الطفلة، كما رفض الأردن إدخالها لتلقي العلاج».

وأضاف أن «النقطة الطبية بررت رفضها استقبال الطفلة بأنها تحتاج إلى شهر كامل من العلاج، وبالتالي لا يمكن وضعها في النقطة، ويجب نقلها إلى مستشفى متخصص، والسلطات الأردنية لا تسمح بدخول المرضى إلى أراضيها إلا حالات محددة».

ويحاصر النظام السوري والمليشيات التابعة له مخيم الركبان الصحراوي منذ 2015، ويمنع نقل المرضى لتلقي العلاج في المستشفيات المتواجدة بمناطق سيطرته. ومع استمرار منع الطفلة من تلقي العلاج تفاقمت حالتها، وفاقرت

«هناك حاجة إلى المزيد». ودعى المدير الإقليمي للمؤسسة «جميع الأطراف المعنية إلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى الأطفال المحتاجين في الركبان وغيرها من المناطق في سوريا وتسهيل العودة الآمنة والطوعية للنازحين».

### بينهم أطفال

وفي السادس من الشهر الجاري قضت ربيعة سورية تبلغ من العمر 4 شهور في مخيم الركبان» للنازحين لعدم السماح لها بتلقي العلاج في الأردن، أو في مناطق سيطرة النظام السوري.

وقال الناشط في مخيم الركبان، عمر الحمصي، لموقع «العربي الجديد»، إن الربيعة قضت في المخيم الصحراوي نتيجة الجفاف وقلة الرعاية الطبية والبرد والصقيع،

ويضطر المريض للمراجعة أكثر من مرة، لكن دون فائدة».

### انقطاع المياه

وقال المسؤول الإعلامي في الإدارة المدنية لمخيم الركبان، عمر الحمصي، إن المخيم يعاني من انقطاع في المياه مضيافاً «تم التواصل مع منظمة (عالم أفضل) المشغلة لآبار المياه في منطقة المخيم، وكان الرد أن سبب انقطاع المياه هو عطل في المضخات، وأنه سيتم صيانة المضخات اليوم».

وأوضح الحمصي: «النازحون في المخيم اعتادوا على تقنين استخدام المياه، وخلال فصل الشتاء بشكل عام ينخفض الاستهلاك في المخيم، كما أن النازحين يعملون على تخزين كميات من المياه استباقاً للأوضاع المماثلة، لا سيما أن الآبار التي تزود المخيم

تبعد عنه نحو 10 كيلومترات في الأراضي السورية، وحتى الآن لم يلجأ نازحو المخيم إلى مصادر بديلة للمياه، كما أن الآبار الموجودة فيها غير صالحة للشرب». وقال عضو تنسيقية مدينة تدمر، خالد بهاء الدين: «هناك بئر مياه في منطقة تسمى الذكافة، وتبعد حوالي 30 كيلومتراً عن المخيم، وسبق أن وعدت منظمة محلية ودولية بتشغيلها، لكن لم يتم ذلك»، مستترحاً أن «تعمل المضخات في آبار مخيم الركبان ليست المرة الأولى، وأحياناً يتم قطع المياه عن المخيم كنوع من الضغط على الأهالي لإرغامهم على القبول بتسويات مع النظام». وأضاف بهاء الدين: «عملنا في العام الماضي على إنشاء خزاني مياه في المخيم للظروف الطارئة، لكن تسببت عاصف بالتهيارهما، وأعيد العمل على الخزائين هذا العام، لكنهما ليسا كافيين لأكثر من 55 ألفاً من النازحين».

ويشكل الحصول على مياه الشرب معاناة حقيقية للنازحين لعدم وجود شبكة تصل الآبار بنقاط التوزيع في المخيم، وقال النازح من مدينة تدمر، عن حمزة، إن «عملية التوصيل ليست مجدية، وهناك كثير من النازحين يعملون لقاء أجر على إيصال المياه لمن يحتاج إليها، وهناك عوائل تمتلك وسائل نقل بدائية تستخدمها في جلب الماء، كما أن هناك من يضطر لحمل المياه طوال المسافة بين البئر والمخيم».

وأضاف: «الحمير حالياً هي الوسيلة الأفضل لنقل المياه، لكن المشكلة الحقيقية هي استمرار توقف الضخ، فهذا يعني كارثة لعدم وجود مصادر مياه بديلة».

### على من تقع المسؤولية؟

وأعلنت الأمم المتحدة والهلال الأحمر السوري في ( 8 تشرين الثاني/نوفمبر) الماضي عن وصول أول دفعة من المساعدات الإنسانية منذ 10 أشهر إلى مخيم الركبان. وتصر عمان على أن مسؤولية قاطني الركبان تقع على النظام في دمشق كون هؤلاء سوريين وداخل الأراضي السورية، خصوصاً بعد تحسن الأوضاع في سوريا.

وكان الوضع الإنساني قد تدهور بشكل كبير في تلك المنطقة، التي كانت تأوي حينها نحو 90 ألف نازح، إثر هجوم انتحاري تبناه تنظيم «داعش» في شهر حزيران/يونيو 2016 ضد الجيش الأردني وأدى إلى مقتل سبعة جنود كانوا في نقطة أممية تقدم الخدمات للنازحين.

وفي أعقاب الهجوم أغلق الأردن حدوده مع سوريا معننا المنطقة «منطقة عسكرية مغلقة»، ومنع مرور أي مساعدة إلى هذا المخيم. وأتذاك، لم تسمح عمان بالإمرار بعض المساعدات الإنسانية نزولاً عند طلب الأمم المتحدة.



النظام استهدف المدارس بشكل متعمد - انترنت

# النظام يلاحق السوريين بكابوس «الاحتياط» من جديد



النظام يلاحق الشباب بالاحتياط والتجنيد

## صدى الشام

بعد أن أعلن نظام الأسد مؤخرًا أنه ألغى الخدمة الاحتياطية في سوريا، تفاجأ مديون داخل سوريا خلال الأيام الماضية، بإعادة إرسال النظام قوائم للشبان والرجال من أجل الالتحاق بالخدمة الاحتياطية. ويشكل ذلك، نقضا جديدا للوعود التي يطلقها نظام الأسد للمدنيين ما يثبت عدم التزامه بأي من الوعود التي يقدمها للمدنيين في مناطقهم.

وسبق وأن وعد النظام المدنيون في مناطق المصالحات بضمّان أمّتهم، لكنه عاد لتصفيتهم أو اعتقالهم أو سوقهم إلى جبهات القتال ضمن قواته، وذلك في ظل غياب المنظمات الدولية التي من المفترض أن ترافق وعود النظام وسبل تنفيذها

## كذبة إلغاء الاحتياط

وقبل فترة، أصدر النظام قرارا بإلغاء جميع قوائم الدعوات للخدمة الاحتياطية، ودعا المدنيين المطلوبين للخدمة الاحتياطية إلى ممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

ورصدت «صدى الشام» تداول ناشطين للقرار الذي تحدث عنه النظام على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كثيف، حيث أشار الحديث عن الموضوع جدلا إلى أن حسمه مسؤول في النظام بشكل رسمي. وكان القاضي العسكري، المقدم نوار بشير إبراهيم، قد في لقاء على التلفزيون السوري في 29 من تشرين الأول الفاست: «إن الدعوات السابقة انتهت، والأسماء شطبت وسقطت الملاحقة القانونية عن المتخلفين، لكن القيادة ستقوم بتوجيه دعوات جديدة وفق متطلبات الميدان». بعد ذلك أصدرت وزارة الدفاع التابعة لنظام الأسد بشكل رسمي، وأكدت أنه تم إلغاء الاحتياط

## دعوات للاحتياط في ريف حمص

وقبل أيام، وصلت ثلاثة آلاف دعوة احتياطية إلى مكلفين بالخدمة الاحتياطية في ريف حمص الشمالي للالتحاق بالخدمة الإلزامية، بموجب قوائم جديدة بدأ النظام بإرسالها إلى مختلف المناطق السورية.

## النظام أصدر مرسوم عفو عن الفارين من خدمة الاحتياط إلا أنه بقي حبرا على ورق

وقالت مصادر محلية لـ «صدى الشام» إن الدعوات جاءت عن طريق تليفات تقدم بها عناصر تابعين للنظام إلى المؤسسات الرسمية الموضوعية في الرستين ومناطق أخرى بريف حمص الشمالي. وجاء ذلك بعد أن ذكرت وسائل إعلام

المتخلفين عن الالتحاق بالخدمة الإلزامية والغاء دعاوى الاحتياط للسوريين في الداخل والخارج.

وفي القلمون الشرقي قالت مصادر إن هناك قائمة تضم قرابة 1500 اسم في مدينة الرحيبة فقط لأشخاص مطلوبين للنظام من أجل التجنيد الإجباري والاحتياط ومن أجل تهم أخرى، وتم توزيع تلك القائمة في الرحيبة على الحواجز والدوريات التابعة للأمن العسكري بهدف اعتقالهم.

وأكدت المصادر على أن مجموعة كبيرة من عناصر التسوية قامت عقب حملات الاعتقال التي طالت المنطقة بتسليم أنفسهم بشكل مباشر شعبة التجنيد التي يديرها الأمن العسكري وذلك بهدف تلافي عملية الاعتقال ودخول الفروع الأمنية والتعرض للتعذيب أو النقل إلى صيننايا، ومعظمهم تم نقلهم إلى القواعد العسكرية التابعة للنظام.

وقبل الثاني من هذا الشهر، نشرت صفحات موابية للنظام، صورا لعناصر من هذه الدورة، بعد الانتهاء من توقيع براءة الذمة من القمع العسكرية التي يخدمون فيها.

وفي الشأن ذاته، وصلت خلال الأيام القليلة الماضية قوائم بأسماء آلاف المطلوبين للخدمة الاحتياطية في جيش النظام إلى بلدات جنوب دمشق.

وذكرت مصادر إن شعبة التجنيد العامة أرسلت قوائم تضم أكثر من خمسة آلاف اسم من المطلوبين للاحتياط إلى بلدات «يلدا» و«بيت سحم» و«بيبيلا»، وتم إبلاغهم عبر المختار بتسليم أنفسهم خلال مدة أقصاها 15 يوما تجنباً للملاحقة الأمنية. وأشارت المصادر إلى أن أعمار المطلوبين تراوحت بين مواليد 1976 حتى 1985، وأن من بينهم أشخاصا

قوات النظام بموجب نظام «الاحتياط»، ثم تسريحهم من قبل النظام، ذكر موقع «السويداء ٢٤» قبل أيام أن قوات نظام الأسد عاودت طلب مسرحين من الدورة 102 التي تم تسريحها من الخدمة العسكرية مطلع شهر حزيران الفاست للخدمة الاحتياطية.

ونقل الموقع عن أحد المسرحين الجدد قوله: «لقد تفاجأت بتبليغي للاحتياط رغم أنه لم يمض على تسريحي أكثر من 6 أشهر». وأوضح المسرح الذي لم يذكر الموقع اسمه، أنه التحق بالخدمة في صفوف ميليشيات الأسد من جديد بعد خدمة سابقة جاوزت الـ 8 سنوات.

وفي أواخر شهر أيار الماضي، سزبت إذاعة «شام إف إم» الموابية، صورة عن قرار تسريح هذه الدورة، على أن يبدأ التسريح في مطلع الشهر الحالي،

مقربة من النظام أنه تم شطب جميع أسماء الاحتياط في سوريا، وأنه لم يعد هناك أي وجود لمكلفين في الخدمة الاحتياطية. ويعتبر المطلوبون للاحتياط في ريف حمص الشمالي، معظمهم من الشباب الذين كانوا قد وقّعوا على اتفاقية المصالحة مع النظام، والذي تلقوا وعودا بعدم سوقهم للخدمة. وأبرمت قوات النظام اتفاقا مع المدنيين في ريف حمص الشمال عقب سيطرتها على المنطقة وتهجير المعارضة، حيث نص الاتفاق حينها على إعطاء النظام مهلة ستة أشهر من أجل تسوية أوضاع الشباب المتخلفين عن الخدمة العسكرية والمنشقين ثم اللحاق في صفوف قوات النظام.

الدورة ١٠٢ .. إلى الاحتياط مجددا وعقب قضائهم ثمان سنوات في خدمة

وكانت مصادر إعلامية موابية للنظام أكدت قبل أيام إصدار شعبة التجنيد العامة لوائح جديدة للمدعوين إلى الخدمة الاحتياطية لقرابة الـ 350 ألف اسم بالرغم من إصدار رأس النظام بشنار الأسد في أكتوبر الماضي لمرسوم عفو عن

# تزامنا مع البرد القارس.. أسعار خيالية للمحروقات في ريف حماة

في نقل البضائع والسلع بين المناطق في الشمال السوري، ولا سيما في التواصل مع شرق سوريا الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» التي تواجه التهديدات التركية حاليا.

## يقوم تجار الأزمات بتخزين مادة المازوت بهدف بيعها بأسعار مرتفعة عن انقطاع المادة عن المنطقة

وقال ناشط يعيش في محافظة حلب لـ «صدى الشام»: «إن وتيرة حافلات الوقود التي تنقل المازوت والبنزين والنفط الخام بين مناطق «قسد» ومناطق المعارضة السورية قلت بعد التوترات الأخيرة. وأضاف أن كمية الوقود الوصلة إلى مناطق المعارضة عبر معبر منبج نقص عددها وخفت الحركة التجارية، مؤكدا أنه من الطبيعي أن ترتفع أسعار الوقود في مناطق المعارضة السورية استنادا لقاعدة انخفاض العرض وازدياد الطلب على هذه المادة».

ولكن ما هو السبب الذي جعل سعر الوقود على حاله في مناطق درع الفرات ومحافظة إدلب، وارتفاعه في ريف حماة الشمالي؟ وذلك على الرغم من أن جميع هذه المناطق تحصل على النفط من المصدر ذاته «ميليشيا قوات سوريا الديمقراطية»، وهو ما يفسره أحد المدنيين في ريف حماة قائلا: «إن تجار الأزمة في المنطقة بدأوا بسحب الوقود من أجل رفع سعره في حال حصلت المعركة وتوقفت حركة بيع النفط».

ويعتمد معظم السوريين بشكل رئيسي على مادة المازوت وخاصة في عملية التدفئة المنزلية، ومع ارتفاع أسعارها يلجأ السوريون إلى استخدام الحطب بدلا عنها وزيادة الطلب على الحطب تؤدي أيضا إلى ارتفاع سعره.

وانتشرت الأمراض بمزارع الأسماك في منطقة سهل الغاب، بالإضافة إلى صعوبة تأمين الأدوية لعلاجها.

وأوضح التاجر، أن المازوت يدخل أيضا في صناعة الخبز والكثير من الصناعات الأخرى، مؤكدا أن ارتفاع سعره يعني ارتفاع أسعار الكثير من المواد الأولية لحماية الشمالي.

وأكد أن المدنيين في تلك المناطق أصلا يعانون من نقص الموارد والارتفاع الفاحش للأسعار تزامنا مع انخفاض الدخل وتدنيه إلى حد كبير ما يعني زيادة المصاعب على الأسر التي تعيش هناك في هذه الفترة، وهو ما سوف يزيد تأثيره ارتفاع سعر المازوت.

## ما علاقة معركة «شرق الفرات»؟

في الأسبوع الماضي، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن القوات التركية ستبدأ عملية جديدة عبر الحدود ضد «وحدات حماية الشعب الكردي»، التي تعتبرها أنقرة منظمة إرهابية، شرق نهر الفرات في شمال سوريا.

وقال: «لقد تحدثت إلى ترمب. على الإراهيين الانسحاب من شرق الفرات، وإذا لم يرحلوا فسننتخلص منهم». وأضاف أن وحدات حماية الشعب «تشكل مصدر قلق بالنسبة إلينا مع مرهم الإراهيين». بعدها بإيام، أكد الرئيس التركي أن الشراكة الاستراتيجية مع أميركا تتطلب «طرد الجماعات الإرهابية» من شرق الفرات في شمال سوريا، كاشفا أن تركيا قد تبدأ عملية عسكرية في سوريا في أي وقت.

وشدد أردوغان، خلال كلمة في إقليم قونية، على أن درع الفرات عملية في شمال سوريا ستستمر حتى القضاء على آخر إرهابي»، حسب تعبيره، في إشارة إلى مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية المنضوية ضمن قوات سوريا الديمقراطية حليفة الولايات المتحدة في الحرب على داعش بسوريا.

وأكد أردوغان أن الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، «رد بإيجابية على عملياتنا شرق الفرات». وساهمت هذه التهديدات في إحداث توتر

أن المازوت يعتبر المصدر الرئيسي للتدفئة للمدنيين، كما أنه يعتبر مصدر الطاقة الأول لسلالات التي تعمل في الزراعة.

## ارتفاع سعر مادة المازوت يعني ارتفاع أسعار معظم المواد الغذائية في السوق الرئيسية في السوق

ويأتي ذلك الغلاء في ظل تراجع الموسم الزراعي في ريف حماة الشمالي،

## ارتفاع جنوني

وارتفع سعر برميل المازوت من 45 ألف ليرة سورية إلى 52 ألف ليرة سورية في مناطق من ريف حماة الشمالي، مع ثبات سعره في مناطق درع الفرات وإدلب. فيما ارتفع سعر جرة الغاز إلى أسعار قياسية، وكذلك البنزين، ما جعل حركة السيارات داخل مناطق ريف حماة الشمالي أكثر صعوبة بسبب قلة الوقود وارتفاع أسعاره.

وقال تاجر في مدينة «كفر نبودة»، لـ «صدى الشام»: «إن ارتفاع الغاز والبنزين لا يؤثر على المدنيين كما هو الحال بالنسبة لارتفاع المازوت. وأضاف التاجر،

ارتفاع أسعار المحروقات، ما يشبه شللا للحياة العامة للمدنيين.

## بلغ سعر برميل المازوت ٥٢ ألف ليرة سورية في منطقة ريف حماة الشمالي

وشنكى مديون لـ«صدى الشام» معاناتهم مع انقطاع المحروقات بسبب ارتفاع أسعارها، تزامنا مع هجمة برد قارس على المنطقة.



سعر برميل المازوت ٥٢ ألف ليرة - انترنت

# بوسائل عنيفة.. كرواتيا تمنع اللاجئين من الدخول إلى أراضيها



الشرطة الكرواتية - انترنت

وأخذ بيانات مفصلة عنهم كأسمانهم وبلدانهم الأصلية وأعمارهم والطرق التي سلكوها للوصول إلى كرواتيا. ولم يتم إعطائهم نسخ عن البيانات التي جمعت عنهم. وأفاد المهاجرون أنهم احتجزوا في غرف لا يوجد فيها أثاث لفترات تراوحت بين ساعتين و24 ساعة، ليتم نقلهم لاحقا إلى المنطقة الحدودية. وثلاثة من الذين استجوبهم التقرير قالوا إنهم طلبوا اللجوء في كرواتيا إلا أن رجال الشرطة تجاهلهم أو ضحكوا في وجوههم.

## الشرطة الكرواتية قامت بسرقه المقتنيات الشخصية التي يحملها المهاجرون العابرون إلى أوروبا

وأضاف هؤلاء أنهم أثناء تواجدهم في مقرات الشرطة تم تفتيشهم وتصويرهم

طالبو اللجوء والمهاجرون في مدينتي بيهاتش وفليكا كرادوشا الحدوديتين في مراكز إيواء مؤقتة تديرها منظمة الهجرة الدولية، هي عبارة عن مبان مهجورة. **إعادة قسرية** وأكد التقرير أن كل من أدلى بشهادته قال إن الشرطة الكرواتية أعادتهم إلى البوسنة، بعد أن تم احتجازهم لفترة، دون أن تؤخذ بعين الاعتبار مطالبهم بتقديم اللجوء أو حتى أبسط حقوقهم الإنسانية.

2018 وحده، شهدت البوسنة تدفق عدد كبير من المهاجرين على أراضيها، من أقل من ألف عام 2017، إلى أكثر من 22 ألفا عام 2018. وحسب المفوضية، هناك ستة آلاف مهاجر وطلب لجوء حاليا في البوسنة. ويذكر أن البوسنة والهرسك منحت وضعية الحماية الدولية لـ17 شخصا فقط منذ 2008. وبلغ عدد طالبي اللجوء في ذلك البلد 381 وذلك عام 2017. وتملك البوسنة مركزا واحدا لاستقبال مهاجرين بالقرب من سراييفو، بقسرة استيعابية تصل حتى 156 شخصا. وبييت

جميعهم قالوا إن الشرطة الكرواتية أبعدهم إلى البوسنة والهرسك دون أن يتاح لهم المجال للتقدم بطلب لجوء، وذلك بعد أن تم احتجازهم لفترة من الزمن.

ستة عشر من الذين أدلوا بشهاداتهم، وضمنهم نساء وأطفال، قالوا إنهم تعرضوا للضرب في بعض الأحيان من قبل عناصر الشرطة، الذين قاموا بسرقه أموالهم والاستيلاء على هواتفهم المحمولة أو تسخيرها.

### تحذير

هيومان رايتس ووتش حذرت السلطات الكرواتية من أن حرمان الأشخاص من حقهم في طلب اللجوء يتعارض مع قانون الاتحاد الأوروبي، وحثت المفوضية الأوروبية على الضغط على كرواتيا من أجل وقف إعادة التصفية لطالبي اللجوء والتحقيق في مزاعم العنف. وكانت مفوضية شؤون اللاجئين قد أفادت في آب/أغسطس الماضي عن تلقيها تقارير تفيد بأن الشرطة الكرواتية أجبرت 2,500 مهاجر وطالب لجوء على العودة إلى البوسنة وصربيا منذ بداية 2018، وتضمنت تلك التقارير اتهامات للشرطة الكرواتية باستخدام العنف مع المهاجرين وحتى سرقة مقتنياتهم.

من جانبه رد وزير الداخلية الكرواتي دافور بوزينوفيتش على تقرير المنظمة الدولية برسالة مفصلة قال فيها إنه لا توجد أدلة كافية لتوجيه اتهامات جنائية، وإنه ما من طريقة للتأكد من صحة ادعاءات المهاجرين، وإنه ما من أدلة كافية على وقوع عمليات إعادة قسرية عبر الحدود إلى البوسنة.

وأكد الوزير في رسالته على أن وزارته لا تتسامح تجاه العنف أو التصرفات غير المقبولة من عناصر الشرطة.

ودعت رايتس ووتش السلطات الكرواتية إلى القيام بتحقيق شفاف ومعق للكشف عن الانتهاكات التي اتهم بمارستها رجال شرطة كرواتيون، ومحاسبة المسؤولين عن هذا النوع من الممارسات.

### مركز واحد

وبسبب إغلاق طريق الهجرة غربي البلقان، علق الآلاف من المهاجرين في صربيا، ما أجبرهم على البحث عن طرق جديدة للوصول إلى الاتحاد الأوروبي. وفي عام

## صدي الشام - أحمد الإبراهيم

«كانوا عديمي الرحمة (الشرطة)... كانوا يضربون الرجال دون توقف مع أنهم رأوني مع الأولاد، إلا أنهم لم يتوقفوا عن ضرب أخي وزوجي... أطفال أصابتهم حالة من الرعب... ابنتي الكبرى ما زالت تستيقظ وسط صراخها في الليل...»، هذا ما قالته فاطمة المهاجرة السورية البالغة من العمر 34 عاما، حيث كانت تسافر مع أطفالها (2 و4 و10 أعوام) وأخيها وزوجها.

أما «أبو حسن» وهو مهاجر إيراني يبلغ من العمر 30 عاما، أدلى بشهادته في تقرير لهيومان رايتس ووتش وجاء فيها «كانوا (الشرطة) يرتدون أقمعة، كان هناك جسر يبعد 50 أو 60 مترا... الجدول كان يعرض 5 أو 6 أمتار ويعمق يصل حتى الخصر تقريبا. بعد أن عبرنا قالوا لنا إنه علينا العودة إلى الضفة الأخرى. ثم قام عناصر الشرطة بضربي بالهراوات ورمي على الأرض وركلي بارجلهم. كانوا يتناوبون على ضربي، واحد يسلمني للآخر... هكذا حتى أجبرونا على العودة. ضربوني على رجلي ويدي وكفني... لم أستطع السير لمدة أسبوع بعدها».

وقالت منظمة هيومان رايتس ووتش الدولية المعنية بحقوق الإنسان في تقرير لها إن قوات الأمن الكرواتية قامت بإرغام لاجئين كانوا يحاولون الدخول إليها من البوسنة بوسائل عنيفة، حتى إنها لم تسمح لهم بالتقدم بطلبات لجوء.

## الشرطة الكرواتية قامت بضرب عدد من اللاجئين بشكل مبرم وأجبرتهم على العودة إلى البوسنة

وأصدرت منظمة هيومان رايتس ووتش تقريرا أوردت فيه أن قوات الشرطة الكرواتية استخدمت العنف والترهيب أثناء إعادتها لمهاجرين كانوا يحاولون عبور الحدود مع البوسنة.

وجاء في تقرير المنظمة مقابلات مع عشرين شخصا، من بينهم أحد عشر رب أسرة ومهاجر قاصر واحد غير مصحوب،

# كيف يحصل اللاجئ على شهادة خبرة لكسب «حق العمل» في ألمانيا؟

وبحسب «مهاجر نيوز»، لن يكون للاختبار أي تأثيرات سلبية على وضع اللاجئ القانوني في ألمانيا أو على وضعه كباحث عن عمل، بغض النظر عن نتيجة الاختبار. ويودهم رحب أرباب العمل بالاختبار، لأنه يعطيهم صورة أفضل عن الإمكانات العملية للمتقدم على نحو أفضل من مجرد تقديم الأوراق الثبوتية.

## الاختبار يتم بطريقة قانونية ومن دون دفع أي رسوم أو أجور مالية

وبعد أن أجرى الاختبار حصل السوري «وليد رجب» على فرصة تدريب على أشياء كانت خبرته فيها محدودة. وبعد ذلك حصل على فرصة عمل. ويرى رب عمله نتائج الاختبار أكثر أهمية من الأوراق. وبعد مباشرة العمل أنجز أعمال لحام لأحد زبائن الشركة وفي وقت قياسي. ولويد غير متمكن من اللغة الألمانية وهذا لا يشكل شرطا لإجراء اختبار MYSKILLS. غير أنه يأمل بأن يتكلم الألمانية بطلاقة من خلال احتكاكه مع الناس في العمل. علما أنه تعلم كل المصطلحات المتعلقة بالعمل والتي يحتاج في مهنته.

واستقبلت ألمانيا وفق تقارير إعلامية أكثر من نصف مليون لاجئ سوري بسبب ظروف الحرب في بلادهم.

وغرق مئات السوريين في البحار والأنهار خلال محاولتهم الوصول إلى بلدان اللجوء الأوروبية.

وبعد سنوات من الهجرة واللجوء أصبح هناك وجود قوي للشباب السوري في برلين وعموم المدن الألمانية، وأصبح من المألوف أن تشاهد أسرا سورية تتجول في وسط المدينة.

ويمارس اليمين الألماني المتطرف ضغوطا على الحكومة بهدف تشديد القيود على قبول اللاجئين، أو على طريقة التعامل مع اللاجئين الذين قبلتهم ألمانيا بالفعل. وأسفرت الضغوط السياسية المستمرة، خاصة من قبل وزير الداخلية، عن مجموعة من التغييرات القانونية التي أدت لصعوبات إضافية للاجئين السوريين.

وعلى الرغم من ذلك حقق الكثير من الشباب السوري اللاجئ إلى ألمانيا نجاحات على مختلف الأصعدة وانخرطوا في سوق العمل بألمانيا على غرار بقية دول اللجوء.

ويؤكد مراقبون على أن الأجواء في ألمانيا باتت تفرض على اللاجئ السوري بذل جهود إضافية للتوافق مع المجتمع الألماني، بكل ما فيه من مزايا وعيوب، طالما أختاروا بأنفسهم، أو أجبرتهم الظروف، على أن تكون حياتهم فيه.

سنوات في أحد المهن الواردة في القائمة أعلاه وليس لديهم أي تأهيل رسمي معترف به. ويمكن في مركز العمل معرفة فيما إذا كان يحق لك التقدم بالاختبار أو لا. كما يمكن مناقشة الأمر مع المسؤول عنك حول إمكانية إجراء عدة اختبارات.

ويمكنك قياس مستوى خبرتك بزيارة الموقع التالي قبل إجراء الاختبار، كما يمكن تحميل نماذج من الاختبار من موقع الاختبار على شبكة الانترنت وبعد الاختبار يتلقى مركز العمل نسخة من النتيجة ويدعو طالب اللجوء/المهاجر إلى مقابلة لمناقشة النتائج. والخطوات اللاحقة تتضمن «تأهيل مهني، أو تدريب عملي، أو فرصة عمل»، وتجدد الإشارة إلى أن الاختبار مجاني ولا يرتب عليه أي مبالغ مالية.

### ما هو هذا الاختبار؟

يمكن إجراء الاختبار على الكمبيوتر وهو مؤلف من 100 سؤال عن مجال العمل وتحدياته. ولا يشمل الاختبار الجانب العملي أو مهارات اللغة الألمانية. والامتحان متوفر بست لغات: الألمانية والفرنسية والعربية والروسية والتركية والإنكليزية. ويستغرق أربع ساعات.

### كيف يمكن التقدم؟

ويمكن إجراء الامتحان في مركز العمل الذي تتبع له. كل ما على المرء فعله الاتصال بالمسؤول عنك في مكتب العمل وتحديد موعد لإجراء الاختبار.

### من يحق له التقدم؟

يحق للراغبين بالعمل ولديهم خبرة عدة

لتحديد فيما إذا كان المرء لديه خبرة ومهارات عملية لمهن وأعمال معينة.

## دخل الكثير من اللاجئين السوريين إلى سوق العمل في ألمانيا بعد الخضوع للاختبار

ويشمل الاختبار، الذي أطلق عليه اسم «MYSKILLS» «ثمان مجالات وهي: أعمال البناء، لطبخ، الزراعة، الأثاث والموبيليا، الحدادة، مبيعات التجزئة، دهان السطوح الخارجية للمباني، ميكاترونك السيارات»، وقرىبا سيتم توسيع الاختبار ليشمل ثلاثين حرفة ومهنة.

في عمله إلا أن المشكلة كانت أنه ليس بجوزته أي مستندات تثبت خبرته العملية.

ويقول وليد المهاجر من سوريا إلى ألمانيا «في سوريا تولى صديق لي تعليمي الجانب النظري؛ إذ أن خبرته في هذا المجال كانت كبيرة. ثم قصدت شركة وطبقت فيها عمليا ما تعلمته نظريا. لم التحق بأي دورة تعليمية في هذا المضمار».

### سوق العمل الألماني

وليس من السهل وضع موطن قدم في سوق العمل الألماني بدون أوراق رسمية. وفي الماضي لم يكن هناك نظام موحد في كل ألمانيا لقياس المهارات العملية في كل مهنة. وبحسب «مهاجر نيوز» في هذه الأيام يحاول المكتب الاتحادي للعمل ومؤسسة بيرتلسمان تغيير ذلك؛ إذ ابتكروا اختبارا



يجب الخضوع للاختبار - انترنت



## شبيحة النظام يتسببون بأزمة غاز في مناطق سيطرته



ضباط النظام يهربون الغاز - انترنت

اليوم، كما تقوم بتحديد عدد لترات الوقود من البئزين والمازوت، وأخيرا كان الحل حول أزمة الغاز منع بيع العائلة أكثر من اسطوانة واحدة كل خمسة عشر يوما.

ويقول الناشط «أبو محمد الجزائري» له، «العربي الجديد» إن لجنة المحروقات في مناطق سيطرة نظام الأسد بمحافظة دير الزور قررت توزيع اسطوانات الغاز على دفتر العائلة، وذلك بناء على دفتر العائلة، فيما يقوم عناصر ميليشيات النظام ببيع اسطوانات الغاز بأسعار مرتفعة مستغلين أزمة الغاز التي حدثت بسبب سرقتهم وتهريبهم للمحروقات.

ولا يندرج ذلك الواقع على محافظة دير الزور فقط إنما على مختلف المناطق الخاضعة لسيطرة نظام الأسد، حيث تعيش جميعها أزمة في المحروقات على رأسها الغاز المنزلي.

### أين الغاز؟

ويسيطر نظام الأسد على العديد من الحقول التي تنتج الغاز في ريف دير الزور والرقبة كما يستورد الغاز من مناطق سيطرة «قوات سورية الديمقراطية» بشكل مستمر إلا أن ضباطا أمنيين ومسؤولين في النظام وفق مصادر مطلعة يستولون على كميات كبيرة ويقومون بتهريبها إلى لبنان والأردن وذلك يؤدي إلى فقدان الغاز في السوق السورية. وتلك العملية ذاتها تجري على بقية المحروقات على رأسها المازوت والبئزين حيث ترى طوابير المدنيين على محطات الوقود، وترى أسعارا مرتفعة لدى البائعين الجوالين أو البائعين «المفرق» وذلك بشكل متكرر.

وفي السابق كان النظام يستخدم «مهاجمة الإرهابيين لمحطات الغاز» ذريعة في تبرير الأزمات، إلا أنه يسيطر حاليا على مختلف تلك المناطق التي كانت تخضع «للإرهابيين» كما أن «قوات سورية الديمقراطية» تعترف بالنظام كـ«حكومة سورية» وتقوم بتوريد حصته من النفط ومشتقاته.

### حلولا عقيمة

ودانما ما يكون الحل من حكومة النظام بتقنين الغاز والكهرباء والوقود على المواطنين، حيث تقوم بقطع الكهرباء لعدد من الساعات في

### صدي الشام - ريم إسلام

أعلنت لجنة المحروقات التابعة لنظام الأسد في دير الزور شمال شرق البلاد أنها سوف تقوم بتوزيع اسطوانات الغاز على المواطنين كل خمسة عشر يوما مرة واحدة فقط، وذلك بناء على دفتر العائلة، فيما يقوم عناصر ميليشيات النظام ببيع اسطوانات الغاز بأسعار مرتفعة مستغلين أزمة الغاز التي حدثت بسبب سرقتهم وتهريبهم للمحروقات.

ويسيطر نظام الأسد على العديد من الحقول التي تنتج الغاز في ريف دير الزور والرقبة كما يستورد الغاز من مناطق سيطرة «قوات سورية الديمقراطية» بشكل مستمر إلا أن ضباطا أمنيين ومسؤولين في النظام وفق مصادر مطلعة يستولون على كميات كبيرة ويقومون بتهريبها إلى لبنان والأردن وذلك يؤدي إلى فقدان الغاز في السوق السورية. وتلك العملية ذاتها تجري على بقية المحروقات على رأسها المازوت والبئزين حيث ترى طوابير المدنيين على محطات الوقود، وترى أسعارا مرتفعة لدى البائعين الجوالين أو البائعين «المفرق» وذلك بشكل متكرر.

وفي السابق كان النظام يستخدم «مهاجمة الإرهابيين لمحطات الغاز» ذريعة في تبرير الأزمات، إلا أنه يسيطر حاليا على مختلف تلك المناطق التي كانت تخضع «للإرهابيين» كما أن «قوات سورية الديمقراطية» تعترف بالنظام كـ«حكومة سورية» وتقوم بتوريد حصته من النفط ومشتقاته.

### حلولا عقيمة

ودانما ما يكون الحل من حكومة النظام بتقنين الغاز والكهرباء والوقود على المواطنين، حيث تقوم بقطع الكهرباء لعدد من الساعات في

## ميليشيات النظام تتحكم بحلب وتفرض الضرائب على تجارها

## افتتاح تسعة مدارس في منطقة إعزاز



الاناضول

بالتعاون مع جمعيات أهلية ومنظمات المجتمع المدني، لافتا إلى أن افتتاح المدارس التسعة في مخيم «الإيمان»، جاء بالتعاون مع جمعية «بيت السلام» من جانبها، قال نائب والي كليس، خاقان ياووز أردوغان، إن المشروع يوفر فرصة التعليم لعشرة آلاف تلميذ، مضيفا أن وزارة التربية التركية اتخذت على عاتقها توزيع المناهج الدراسية، وتوفير الكتب على التلاميذ في المدارس الجديدة. كما لفت نائب والي، إلى أن هيئة الإغاثة الإنسانية «IHH»، تولت بدورها، بناء حديقة ألعاب لتلاميذ المدارس، معربا عن شكره لكل من ساهم في إنجاز المشروع.

ويشار إلى منطقة إعزاز تضم مخيمات تأتي آلاف النازحين المهجرين من المناطق السورية الأخرى، هجرهم نظام الأسد لرفضهم البقاء تحت سلطته. وتعاني تلك المنطقة من قلة المدارس وتضرر معظمها بسبب القصف من النظام السوري واحتلالها في وقت سابق من قبل تنظيم «داعش» كما تعاني المدارس المتوفرة في المنطقة من نقص في الدعم والكوادر.

بالبضائع أو المواد الخام رسوماً ضخمة تصل أحيانا إلى 2000 دولار أمريكي، وتختلف الرسوم بين حمولة وأخرى وذلك بحسب نوع وسعر المواد.»

### توقف عن العمل

ويذكر التقرير أن «هذا الواقع دفع الكثير من أصحاب الورش الصناعية الصغيرة والمتوسطة، ومعامل الغزل والنسيج إلى التوقف عن العمل، بسبب الخسائر التي تسببها ضرائب الترخيص التي تفرضها الميليشيات، أما أصحاب المشاريع والمعامل الكبيرة في المنطقة الصناعية في الشيخ نجار، فاتهم مضطرين لدفع مبالغ مالية لقادة في الميليشيات والقوات الأمنية التابعة للنظام بحلب بشكل شهري لتأمين الحماية لمعاملهم والحفاظ على حركة نقل المواد الأولية وتسويق المصنعة بدون مضايقات الحواجز.»

وأضاف: «ليس التجار والصناعيين وحدهم المستهدفين بضريبة الترخيص، بل حتى الأهالي، الذين يضطرون لدفع مبالغ مالية مقابل مرور المواد التي ينقلونها، وبالأخص المواد المستخدمة في عمليات البناء.»

القدس»، و«كتائب البعث»، و«الدفاع الوطني»، و«ميليشيا عشائرية محلية»، وكل واحدة من هذه الميليشيات لديها قطاع نفوذ خاص بها تنشر فيه حواجزها، ولكل ميليشيا نوع خاص من الرسوم وسياسة ضريبية مختلفة عن الأخرى.

### شكلا في قطاع التجارة والصناعة

ويشير الموقع إلى أنه «بينما تروج وسائل إعلام الموالية لنظام الأسد لعودة الحياة للقطاعات الحيوية بحلب، فإن سياسة الميليشيات أصابت فعليا قطاعي التجارة والصناعة بالشلل، بسبب ضرائب الترخيص التي تفرضها في حواجزها على البضائع والمنتجات المصنعة أثناء نقلها وتسويقها محليا في المدينة وريفها، وإلى باقي المحافظات السورية.»

والحال ذاته يتكرر في عمليات نقل المواد الأولية إلى المناطق والتجمعات الصناعية الأربعة في حلب، المدينة الصناعية في الشيخ نجار، ومنطقتي الشقيف، والرموسة، ومنطقة العرقوب، وفق التقرير.

ويضيف: «تفرض الحواجز التابعة للميليشيات على الشاحنات المحملة

### صدي الشام - رصد

بعد نحو عامين من سيطرة ميليشيات نظام بشار الأسد على الأحياء الشرقية في حلب، ما تزال المدينة تعاني من الفوضى الأمنية، والسلطة المطلقة للميليشيات التي تتحكم في معظم القطاعات الخدمية، حتى أنها تفرض الضرائب على السكان، بحسب ما نقلته موقع «السورية نت».

وبحسب الموقع «تجبر حواجز الميليشيات المنتشرة داخل الأحياء وفي أطراف المدينة التي تصلها بالريف ومناطق الضواحي، الرسوم والضرائب على الجميع، فيما يعد التجار والصناعيين وأصحاب الورش الصغيرة والمتوسطة بشكل خاص أكثر المتضررين، الأمر الذي أعاق عودة الكثير من الصناعات بعد توقفها لأعوام.»

ونقل الموقع في تقرير عن مصادر قولها إنه «بتمركز عشرات الحواجز في مداخل المدينة الرئيسية، وتحيط بالتجمعات الصناعية والتجارية، وتنتشر بشكل خاص على الطرق التجارية، وتعود الحواجز في الغالب لميليشيات «لواء الباقر»، و«لواء



ميليشيات النظام تسيطر على حلب - انترنت

### صدي الشام - رصد

افتتحت تركيا تسعة مدارس في منطقة إعزاز شمال سوريا نهاية الأسبوع الماضي مما سيستج لعضرة آلاف طالب إكمال تحصيلهم العلمي في المنطقة. وبحسب وكالة الأناضول التركية فقد أشرفت ولاية كليس التركية، على افتتاح تسعة مدارس بمنطقة إعزاز شمالي سوريا، بالتعاون بين إدارة الكوارث والطوارئ التركية (إفاد)، وجمعية «بيت السلام» الباكستانية. وشارك في مراسم الافتتاح نائب والي كليس، خاقان ياووز أردوغان، ونائب رئيس «أفاد» إسماعيل يالاق أوغلو، وعدد من ممثلي الجمعيات الأهلية. ويأتي ذلك تنفيذاً لبروتوكول تعاون بين جمعية «بيت السلام»، و«أفاد»، لبناء تسعة مدارس تضم 130 فصلا دراسيا في مخيم «الإيمان» للنازحين بإعزاز، وخلال مراسم افتتاح المدارس، وزع الهلال الأحمر التركي هدايا للأطفال. وفي حديث مع وكالة الأناضول، قال نائب رئيس «أفاد»، إن بلاده تواصل الوقوف إلى جانب الشعب السوري منذ ثمانية أعوام.

وأشار يالاق أوغلو، إلى أن «أفاد»، تنفذ أنشطتها الإغاثية في سوريا



## Naama Al-alwani

كيف فينا نساعد الاطفال السوريين المتسربين من المدارس بطربلس؟  
شو هي الجمعيات يلي بتشتغل عهالموضوع ليرجعوا عداستن.

## Mohammad Refaat Awsi

«جامع أرطغرل» الإعلام الاردني صاير يشبه الإعلام المصري واين في مشكلة  
بالعالم وراءها الاخوان المسلمين.

## Hwida Ali

صايرة عيشة الناس بالمناطق المحررة  
أشبهه بالمسلسلات والأفلام ...  
والشرطة آخر من يعلم

## Mohamed Alhmady

خيو أنا مع القروذ الزرق اذا رح تغطيلنا معارك باتجاه ريف ديرالزور.  
#أري شخصي غير قابل للنقاش  
نقطة انتهى.

## سامي الرج

تسليم المناطق المحررة واختطاف الشوار واغتيال المنات منهم، حلال، والـ PUBG  
حرام شرعاً! #المحيسنين

## قيس الشامي

السترات الصفر في اسرائيل مظاهرة تطالب باستقالة نتنياهو  
لشوف منين بدون يطلعوا المندسين العرب

## فوائد النسيان.. كيف تنسى بعض المصاعب



## صدي الشام - رصد

تعميم المحتويات المهمة للذاكرة وتحولها إلى أفكار تكون أساسية في اتخاذ القرارات.

ويرى بروفييسور بليك ريتشاردز من جامعة تورنتو والباحث بول فرانكلاند أن «عملية النسيان ليست فقط العجز عن التذكر بل هي عملية مراكمة لأشياء، وهدف الذاكرة هو جعل اتخاذ القرارات في أفضل أحواله عن طريق الاحتفاظ بالمعطيات المهمة والتخلص من عديمة الأهمية».

وينصح بعدة خطوات لتعلم النسيان والتذكر أولها أن تتوقف عن محاولة استعادة الذكريات ففقدتنا على استعادة ذكرى معينة تشبه ممرا في غابة، فكلما جرى استخدامه أصبح أكثر بروزاً، حيث يساهم ذلك في تقوية الروابط الفيزيائية للخلايا العصبية في الدماغ وتجعل الدماغ يعتقد أن الذكريات التي تكرر استعادتها مهمة والنصيحة الثانية تتعلق بالممارسة، ومزيد من الممارسة حيث بالإمكان تمرين الذاكرة بشكل متكرر، فقد أجرى بروفييسور مايكل أندرسون من جامعة كامبريدج دراسة عام 2001 بينت أن طمس معلومات محددة بشكل متكرر يمكن أن يبخب الذكريات قليلة الأهمية.

يتفق علماء النفس والأعصاب على أنه بالرغم من وجود سعة فعالية للذاكرة لا يتهددنا خطر الوصول إلى حدها النهائي خلال حياتنا.

«هذا عظيم، ولكن لماذا أنسى الأشياء بشكل متكرر؟»، نتساءل، وقد يكون الجواب أن السبب هو أننا لا ننسى ما يكفي.

ويقول روبرت بيورك بروفييسور علم النفس في جامعة كاليفورنيا «حين يشكو الناس من ذاكرتهم فإنهم يفترضون أن المشكلة هي ضعف القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات».

لكن البروفيسور يعتقد أن المشكلة قد تكون العكس، وهي عدم نسيان أشياء بشكل كاف، وهذه نظرية تنتشر بشكل متزايد بين الباحثين، وفق ما نقله موقع بي بي سي عربي، ويمكن فهمها بمحاولة تصور البحث عن شيء ما في غرفة نعيمها الفوضى.

وكلما زادت كمية الأشياء التي نتذكرها كلما تداخلت هذه الأشياء في ذاكرتنا، وتقوم المعلومات القديمة أو عديمة الأهمية بالتعظيم على محاولتنا

## ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

## كلمة السر:

شهيد من رموز الثورة السورية

كانت سرقة حلمه منه هي أقسى ما عانى، كعبارة عن شيطان يعده صديقه المقرب، قربه منه حتى دنا ليعينه على نيل أحلامه ولكن كان له حلم أكبر، حلم بأن يخرب أكبر أحلام العالم وفعل.

## الحل السابق:

أفلاطون

## سودوكو

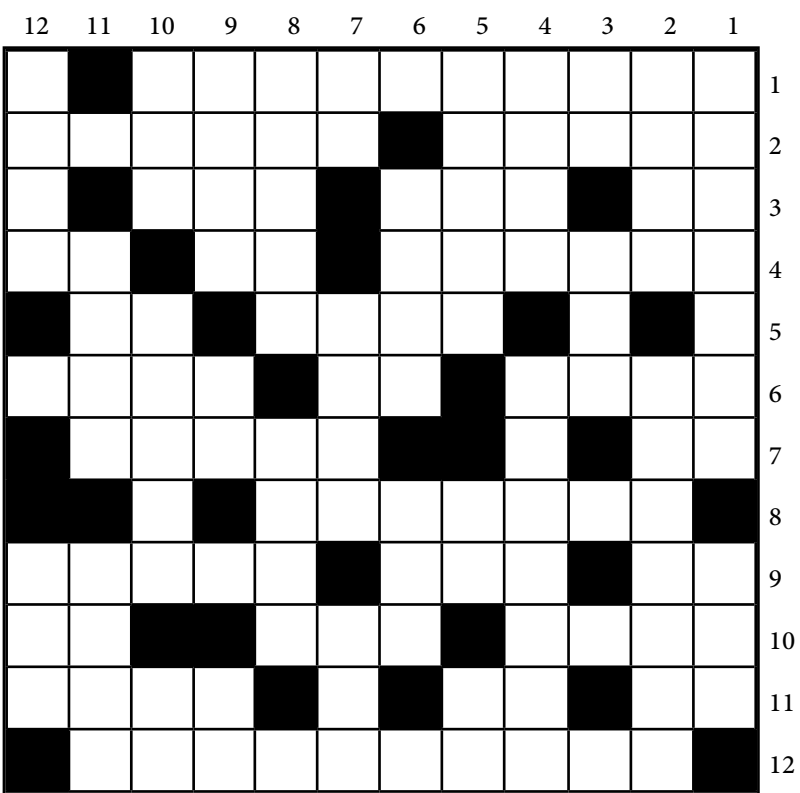
## تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء الـ 9\*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (التي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

## الحل السابق

8	7	1	9	4	2	5	6	3
4	5	3	1	6	7	8	2	9
9	2	6	5	3	8	4	1	7
1	4	2	7	8	5	3	9	6
5	8	9	6	1	3	2	7	4
3	6	7	4	2	9	1	5	8
6	9	4	8	5	1	7	3	2
7	3	5	2	9	4	6	8	1
2	1	8	3	7	6	9	4	5

## الكلمات المتقاطعة



## عمودي:

1. من الأحجار الكريمة - دعر
2. مياه جارفة - من أيام الأسبوع
3. ود - قعد
4. من الأشهر - ممثل سوري
5. شريعة - تقوى - عبر
6. صبر - أحد الاتجاهات
7. للدعاء - نقيض يحفظ - تعب
8. ماندة - رحمة
9. تتبع - للنتائف (معكوسة) - قادم
10. قيد - متغير - للنهي
11. زورق - فقدت الأمل
12. كفاح - شعوب

## أفقي:

1. أحد أبرز علماء الفيزياء عبر العصور
2. دولة عربية - عاصمة عربية
3. أنت بالإنجليزية - ضمير منفصل - يكثر
4. الندبات - في الوجه (معكوسة) - نقص
5. نقل - أداة استفهام
6. رجب - حرف ناصب - مدة
7. أصغر من الجبل - مدينة في إلب
8. حيوان ناطق
9. قديم - جواهر - الخوف الشديد
10. شديد - ذرفت الدموع - والدة
11. تثنى بين - غم - مادة قاتلة
12. معني لبناني

## الحل السابق

## عمودي

1. نزار أبو حجر
2. أولي - رايح - مل
3. صراحة - يمام
4. يقل - رب - ممر
5. محاولة - وثن
6. زي - موريتانيا
7. بصيص - تيل
8. نفر - حافلة
9. وريد - جيفة
10. نادر - سر - تنير
11. هم - طرف
12. نيودلهي - يروي

## أفقي

1. ناصيف زيتون
2. زورق - فراري
3. الألم - بريد
4. ريح - حمص - رد (معكوسة)
5. تراويح - هل
6. بر - بورصا - همس (معكوسة)
7. واق - لي - فجر
8. حب - متتالي
9. جحيم - تقفري
10. مرونة - تنفر
11. ما - ثيب
12. سلمان الفارسي

# قرعة دوري أبطال أوروبا.. مواجهات «سهلة» أمام عملاقي إسبانيا



أقيمت القرعة في نيون السويسرية - أنترت

ROUND OF 16	
SCHALKE	MAN. CITY
ATLÉTICO	JUVENTUS
MANCHESTER UNITED	PARIS
TOTTENHAM	DORTMUND
LYON	BARCELONA
ROMA	PORTO
AJAX	REAL MADRID
LIVERPOOL	BAYERN

مواجهات صعبة للفرق الإنجليزية

إجراء القرعة، مع مراعاة عدم مواجهة فريقين من نفس البلد، أو من نفس المجموعة. ويضم المستوى الأول أصحاب الصدارة في المجموعات الـ12، إلى جانب أفضل 4 فرق احتلت المركز الثالث في مجموعات دوري أبطال أوروبا. في حين يضم المستوى الثاني، أصحاب المركز الثاني في المجموعات الـ12، إلى جانب أسوأ 4 فرق جاءت في المركز الثالث بدوري الأبطال.

## وضعت القرعة نادي مالمو في تحد أمام تشيلسي بالدوري الأوروبي

ومن المقرر أن تخوض فرق المستوى الأول مباراة الإياب على أرضها، وضم المستوى الأول فرق: باير ليفركوزن - ريد بول سالزبورج - زينيت - دينامو زغرب - آرسنال - ريال بيتيس - فياريال - فرانكفورت - جنك - إشبيلية - دينامو كييف - تشيلسي - نابولي - فالنسيا - إنتر ميلان - بنفيكا. كما ضم المستوى الثاني فرق: زيورخ - سيلتيك - سلافيا براج - فريخشمه - سبورتنج لشبونة - أولمبيكوس - رابيد فيينا - لانسو - مالمو - كراستودار - رين - باتي بوريسوف - فيكتوريا بلزن - كلوب بروج - شاختار - جالطة سراي. ويصطدم إشبيلية حامل الرقم القياسي في عدد مرات التتويج باللقب بنظيره لانسو، في مواجهة إسبانية إيطالية مثيرة وتعتبر من أقوى المواجهات المرتقبة. كما يواجه إنتر ميلان ونابولي كلا من رابيد فيينا وزيورخ على الترتيب، في حين يلتقي سبورتنج لشبونة بنظيره فياريال. أما بالنسبة لمنتكلي إنجلترا، يلعب تشيلسي أمام مالمو، في حين وقع آرسنال مع باتي بوريسوف، في مواجهتين سهلتين نسبياً بالنسبة للثنائي الإنجليزي. وفي أبرز المواجهات الأخرى يلتقي سيلتيك بنظيره فالنسيا، ويلعب جالطة سراي أمام بنفيكا، ويصطدم آينتراخت فرانكفورت بشاختار.

الوعاء الثاني، يلتقي كل متصدر مع فريق من أصحاب المركز الثاني. ويتجنب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يوففا» المواجهات بين الفرق التي تواجدت في مجموعة واحدة، حيث سيبتعد كل فريق عن مواجهة من تأهل معه من ذات المجموعة في دور الـ16. كذلك لا يمكن لأي فريق مواجهة آخر من ذات البلد، فمثلاً لا يمكن للريال والبارسا، المتاهلين في الصدارة، مواجهة أنتليكو، المتاهل كوصيف، لكونهم من إسبانيا، وهو ما ينطبق على كل البلدان الأخرى. ويملك كل متاهل، ممن تصدر مجموعته، أفضلية لخوض مواجهة إياب دور الـ16 على ملعبه، بينما يخوض صاحب المركز الثاني لقاء الذهاب في عقر داره. وستتم استخدام تقنية الفيديو في الأدوار الإقصائية من البطولة بدء من دور ثمن النهائي.

وتقرر خوض مواجهات ذهاب ثمن النهائي على مدار أسبوعين مختلفين، في أيام 12، 13، 19، 20 و21 فبراير/شباط 2019. ومن المقرر أيضاً إقامة مباريات الإياب خلال شهر مارس/آذار 2019، على مدار أيام 5، 6، 12 و13.

## أوقعت القرعة وصيف النسخة الماضية في مواجهة صعبة أمام بايرن ميونخ الألماني

وأضاف «إذا كنا نريد المنافسة والوصول للنهائي، يجب علينا أن نلعب أمام الأفضل، ويوفنتوس واحد من أفضل الفرق في السنوات الأخيرة، ستكون مواجهة معقدة». وأتم «حالة الفريق في شباط/فبراير المقبل ستكون مهمة جداً، نحن في حالة جيدة، سنرى كيف سيكون الفريقان بعد شهرين من الآن، كريستيانو لاعب مهم، نحن لدينا أسلحتنا».

## مدرب يوفنتوس: من لديه طموح ليس لديه خوف

وتحدث فاتسكه عقب القرعة، في تصريحات أبرزها حساب ناديه على موقع «تويتر»، قائلًا: «في دور الـ16، ليست هناك سوى فرق من العيار الثقيل، واحتمالية الفوز 50:50 لكل فريق». وأضاف: «هذه هي المواجهة الثالثة لنا مع توتنهام في أوروبا خلال 3 سنوات فقط». وأنتى فاتسكه على قوة السبيرز، مشيرًا إلى امتلاك الفريق اللندني لاعبين من الطراز الرفيع، لكنه أشار إلى رغبة دورتموند في العبور لدور الثمانية.

## الفرق الإسبانية

وسلطت الصحف الإسبانية، الضوء على نتائج قرعة دور الـ16 لبطولة دوري أبطال أوروبا، حيث عنوانت صحيفة «ماركا»: «سيموني يحصل على قرعة تعيسة بدوري الأبطال». وأضافت: «ريال مدريد حامل اللقب في آخر 3 مواسم سيواجه أياكس أمستردام، ليتجنب مواجهة ليفربول الذي كان الخيار الأخير». وتابع: «برشلونة يواجه أولمبيك

ووقر سحب القرعة، نشر ماتس هوميلز، تغريدة عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، قال فيها «أنا أراك مدربى القديم»، في إشارة إلى الصدام المرتقب مع مديرة السابق يورجن كلوب، الذي يدير الريزر. وكان ماتس هوميلز قد عمل مع المدرب الألماني يورجن كلوب في فريق بوروسيا دورتموند الألماني، ولكنهما الآن يتواجهان بفريقيين مختلفين في دوري أبطال أوروبا. وبحسب شبكة «أوبتا» للإحصائيات، فإن بايرن يصطدم بالريزر لأول مرة في تاريخهما بدوري الأبطال. وكان البايرن حقق الفوز في آخر 3 مواجهات خاضها ضد الفرق الإنجليزية، والتي كانت ضد آرسنال، وانتهت جميعها بذات النتيجة (1-5).

وتعود آخر مواجهة بين ليفربول وبايرن لعام 2001، حينما التقى الفريقان في كأس السوبر الأوروبي، وحقق الفريق الإنجليزي اللقب بعد فوزه (3-2).

## لا استهانة

وحذر تكسيكي بيچريستين، المدير الرياضي لنادي مانشستر سيتي الإنجليزي، من الاستهانة بفريق شالكة الألماني، قبل الصدام المرتقب بينهما في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. وقال بيچريستين، في تصريحات للموقع الرسمي لمانشستر سيتي «المسابقة الأوروبية تزداد صعوبة كل عام». وأضاف «النادية التي تعاني في دورياتها المحلية، تقدم مستويات جيدة في البطولات القارية». وتابع بيچريستين «النادية الألمانية

## ليست تعيسة

وعلق ماسيميليانو أيجري، المدير الفني ليوفنتوس، على قرعة دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا، بعد وقوع فريقه في مواجهة أنتليكو مدريد الإسباني. وقال أيجري في تغريدة عبر حسابه بموقع «تويتر»: «من لديه طموح، ليس لديه خوف». وتأهل يوفنتوس إلى دور الـ16، بعد تصدر المجموعة الثامنة برصيد 12 نقطة، بفارق نقطتين عن مانشستر يونايتد 10 نقاط. وشدد بافيل نيدفيد، نائب رئيس نادي يوفنتوس، على صعوبة مباراتي فريقه أمام أنتليكو مدريد الإسباني، في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. وقال نيدفيد، في تصريحات للموقع الرسمي ليوففا «لدينا تشكيلة قوية للغاية، لذلك نحن واثقون في أنفسنا». وتابع «أنتليكو مدريد فريق متوازن ومنافس صعب، الخصم يستطيع أن يدافع بعمق جيد، ودائمًا ما يزج المنافسين مع وجود ديجو كوستا وأنطوان جريزمان». بدوره علق الألماني ماتس هوميلز، مدافع بايرن ميونخ، على قرعة ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، حيث سيواجه الفريق البافاري، نظيره ليفربول الإنجليزي.

## يصلطد حامل اللقب ريال مدريد بأياكس الهولندي في مواجهة تعتبر سهلة نظرياً

ولن تكون مهمة أنتليكو مدريد الإسباني سهلة على الإطلاق عندما يلاقي يوفنتوس الإيطالي الذي يطمح لحصد اللقب خاصة بعد تعزيز صفوفه بالهداف التاريخي للبطولة، البرتغالي كريستيانو رونالدو. وكانت الأندية الإنكليزية قد سيطرت على المشهد في دور المجموعات بضماتها أربعة مقاعد في ثمن نهائي أبطال أوروبا بينما اقتصر التمثيل البرتغالي على بورتو فقط وكذلك الحال بالنسبة لهولندا بوجود أياكس.

## طريقة إجراء القرعة

وتم تقسيم الـ16 فريق على وعائين، الأول يضم متصدري المجموعات، والثاني يتواجد به أصحاب المركز الثاني. ويسحب ورقة من الوعاء الأول، قبل أن تسحب أخرى من





## نعم للحياة

جدارية في الحي الشرقي لمدينة بنش من رسم الفنان عزيز الأسمر ١٣ كانون الأول ٢٠١٨ - تصوير: عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP  
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: جلال بكور  
الايخارج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عبيد سميمسم  
مستشار التحرير: حمزة المصطفى